

* الاحد ٢٥ تشرين الاول ١٩٨٧، الموافق ٢ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/١٣٨ * ٦ صفحات * الثمن : ٦٠ اغورة *
יום ראשון - 25.10.1987 - המחיר: 60 אגורה
Vol. 138/44 - 25.10.1987 - Price: 60 Agorah

أبو اياد في حديث «للهدف»:

الازمة بين سوريا وم.ت.ف تقترب من نهايتها

● دمشق - «و.ص.ف» - أكد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان الازمة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تقترب من نهايتها وان الطرفين يجريان اتصالات غير مباشرة ويتبادلان المذكرات.

وذكر ابو اياد في حديث ينشر غداً (الاثنين) في مجلة «الهدف» الناطقة باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان مباحثات غير مباشرة ستجري قريبا بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا.

وكان ابو اياد قد اكد يوم ١٧ تشرين الاول الحالي ان اتصالات تمت في [illegible] بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية عن طريق شخصيات [illegible] علاقات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وفيما يتعلق بالعلاقات بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية اعرب ابو اياد عن اعتقاده بان الاتصالات التي اجريت مع مصر لم تؤد الى ابعادها عن [illegible] وان التعاون بينه بين منظمة التحرير الفلسطينية [illegible]

وكان مصدر فلسطيني مطلع في بيروت قد ذكر في الاسبوع الماضي ان عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري استقبل في دمشق يوم (١٢) الجاري وفداً من منظمة التحرير الفلسطينية.

اجتماع ممثلي الجماهير العربية في اسرائيل، امس، يقرر:

اجراءات احتجاجية قد تصل الى اضراب عام للجماهير العربية.. لأكثر من يوم واحد !

* استنكار اعمال القمع الهمجية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة * سكرتارية اللجنة القطرية في حالة طوارىء ابتداء من ٨٧/١١/٥ لتركيز الاجراءات الكفاحية المتصاعدة بالتدريج * ٤ و ٨٧/١١/٥ اضراب لكل السلطات المحلية * في ١١/١٦ مسيرة سيارات الى دار الحكومة للقيام بعملية «تسليم مفاتيح» رمزية الى وزارة الداخلية *

● شفاعمرو - لمراسلنا للشؤون البلدية - باشتراك ٣٧ رئيس سلطة محلية وخمسة نواب رؤساء واعضاء الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد وعبد الوهاب دراوشة ومحمد وتد ومحمد ميعاري واعضاء سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي والاعضاء العرب في اللجنة التنفيذية للهستدروت وفي مركز نقابة المعلمين ومجلس الآباء القطري وممثلو اتحاد الطلاب الجامعيين العرب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب واعضاء لجنة متابعة شؤون التعليم العربي وممثلي لجنة أولياء امور الطلاب في مدرسة اللد - الرملة العربية الثانوية جرى، أمس السبت، في قاعة بلدية شفاعمرو اجتماع ممثلي الجماهير العربية.

افتتح الاجتماع رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، فقدم بيانا عن الاتصالات التي اجرتها سكرتارية لجنة الرؤساء منذ يوم المساواة ٨٧/٦/٢٤ وحتى اليوم مع مختلف المسؤولين الحكوميين بخصوص المطالب التي اعلن يوم المساواة على خلفيتها مؤكداً ان كل الوعود الحكومية والاتفاقات التي توصلت اليها السكرتارية مع مسؤولي الوزارات المختلفة ظلت حبراً على ورق ولم ينفذ منها شيء. ولذا قررت لجنة الرؤساء القطرية في اجتماعها الاخير

■ البقية على ص ٢ ■



أمطرت في واشنطن.. فحملوا الشماسي في تل ابيب !



● اثر انهيار البورصة في «وول ستريت» في نيويورك.. هالت الاقدام والسيقان في جميع بورصات العالم الرأسمالي.. بما في ذلك في اسرائيل. الصورة التقطت في بورصة تل-ابيب حيث يسود القلق والخوف.. (صورة من «و.ص.ف»)

انتهاء مباحثات شولتس في موسكو دون تحديد موعد لقاء غورباتشوف - ريغن

● موسكو - «نوفوستي» - أطلع وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، امس، في بروكسل دول حلف شمال الاطلسي «الناتو» على نتائج مباحثاته مع ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ونظيره السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه.

وكان شولتس غادر موسكو، امس الاول، بعد اختتام زيارته في الاتحاد السوفييتي التي استغرقت يومين.

وكان الوزيران اطلعا المراسلين والصحفيين على نتائج محادثاتهما في مؤتمرين صحفيين عقداهما للصحفيين في موسكو، امس الاول.

ووصف ادوارد شيفارنادزه الجو الذي ساد اللقاءات بأنه كان موضوعياً ومتميزاً بحسن النية والتفاهم. وتوصل الطرفان الى نتائج وتجاحات معينة في التغلب على بعض العراقيل الجدية التي نشأت في جنيف بشأن ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى والصواريخ العملياتية - التكتيكية. وجرى التوصل الى صيغة نهائية بشأن الاتفاقية المتعلقة بصواريخ «بيرشينغ ١ - أ».

واشار الوزير السوفييتي الى ان جميع المشاكل الحاسمة المتعلقة بازالة الصواريخ المذكورة قد حلت مبدئيا وتم التوصل الى حلول يمكن الطرفين من قبولها.

واكد شيفارنادزه انه تم الاتفاق على الجدول الزمني للقضاء على الصواريخ المتوسطة المدى والعملياتية التكتيكية وكذلك على طرق اتلافها وتبادل المعلومات بهذا الصدد. وأضاف الوزير السوفييتي ان المحادثات مع نظيره الامريكي تطرقت الى قضية تخفيض الاسلحة الاستراتيجية الهجومية الى النصف، والتأكيد على التمسك باحكام الاتفاقية المتعلقة بالانظمة المضادة للصواريخ الباليستية. كما ستكون هذه المسائل في مركز لقاء القمة المرتقب بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، رونالد ريغن. الا انه اعرب عن اسفه «لأن الولايات المتحدة لم يكن لديها الاستعداد بشكل كامل وبناء للالتزام بالتمسك بالاتفاقية الخاصة المتعلقة بالأنظمة المضادة للصواريخ الباليستية على الرغم من اقتراحات حلول الوسط التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي».

● البقية على ص ٥ ●

تحذير سوفييتي الى الولايات المتحدة الامريكية

سياسة ريغن في الخليج قد تدمر جانبا من العلاقة السوفييتية الامريكية

● الكويت - «كونا» - اصبحت الكويت في مركز احداث منطقة الخليج في اعقاب الصواريخ التي تتساقط على اراضيها منذ أسبوع والانفجار الذي هزها، امس.

وكان انفجار عنيف استهدف مبنى يضم مكاتب احدى وكالات السفر التي تتعامل مع شركة الطيران الامريكية «بان امريكان» مما اسفر عن الحاق اضرار مادية جسيمة ولم يسفر عنه وقوع ضحايا.

ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن هذا العمل الذي يأتي بعد سلسلة اعمال استهدفت الكويت بسبب موقفها من الحرب العراقية - الايرانية. فهو الانفجار السابع الذي يقع في دولة الكويت منذ بداية السنة.

هذا ودان الاتحاد السوفييتي امس، رسميا الهجوم الايراني واعرب عن مساندته الكاملة للكويت في الحفاظ على وحدة اراضيها واستقلالها وسيادتها.

وابلغ رئيس قسم الخليج في دائرة شمال افريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، الكسندر غاليستين، وكالة الانباء الكويتية «ان محاولات جر الكويت الى دوامة النزاع العراقي - الايراني وهي الدولة المحايدة لا يمكن إلا ان تجلب الادانة وهي غير مقبولة من وجهة نظر القانون الدولي».

واكد غاليستين، ان «الاتحاد السوفييتي اعلن اكثر من مرة انه ينظر سلبيا الى مثل هذه الاعمال بغض النظر عمن يرتكبها».

● غورباتشوف يحذر من مغبة التعنت الامريكي ●

وعلى صعيد آخر وجه ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، امس الاول، تحذيرا صريحا الى الادارة الامريكية من عواقب

● البقية على ص ٥ ●

العطاس يستقبل عرفات

● عدن - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي في اليمن الدمقراطي ان رئيس الجمهورية، حيدر ابو بكر العطاس، استقبل، امس الاول، في عدن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. واستعرضا خلال لقائهما آخر التطورات على الساحة العربية والوضع في الخليج والاستعدادات لعقد القمة العربية الطارئة.

وتجدر الاشارة الى ان عرفات يقوم حاليا بجولة في عدد من الدول العربية في منطقة الخليج.

طائرة أمريكية مقاتلة تتحطم في بحر عمان

● واشنطن - «كونا» - اعلنت البحرية الامريكية، أمس، ان طائرة مقاتلة من طراز «ايه - ٦» تابعة لسرب حاملة الطائرات الامريكية «رينجر» قد سقطت في شمال بحر عمان أمس الاول، في اثناء قيامها بمهمة تدريبية.

وقال مصدر في البحرية الامريكية ان طياريها الاثنين قفزا بالمظلة وامكن التقاطهما سالمين في اعقاب الحادث الذي وقع عندما كانت الطائرة على مسافة (٥٥) كم من الحاملة «رينجر».

وذكر المصدر ان الطائرة لم تشارك في اية من العمليات التي قامت بها القوات الامريكية في الخليج !!

واشار الى ان لجنة تحقيق عسكرية شكلت لمعرفة سبب سقوط الطائرة.

«كرمال عيون» المستوطنين...

الاحتلال يغلق القدس المحتلة في وجه اهلها العرب

*.. مدينة اشباح مكتظة بحاملي السلاح *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت القدس العربية المحتلة منع تجول شامل، لسكانها وزوارها العرب (فقط) ليلة امس الاول الجمعة، بينما غصت بعسكر الاحتلال ورجال الشرطة اضافة للمستوطنين الاسرائيليين الذين تواجدوا في البلدة بحجة مرافقة والدة المستوطن، يغتال شاحف، لزيارة «نصب» تذكاري اقيم في وسط سوق «خان الزيت» السوق الرئيسي في القدس القديمة.

فقبل المسيرة اجبرت سلطات الاحتلال، عبر جنودها، التجار على اغلاق متاجرهم وعند الساعة السابعة مساء بدت البلدة كمدينة اشباح مكتظة بحاملي السلاح والهراوات واغلقت ابوابها ومنع دخول او خروج المواطنين وحددت تنقلاتهم داخل البلدة نفسها.

وروى احد سكان البلدة، ممن يسكنون بجوار «النصب» كيف ان المسافة الى بيته، صارت اميالا، بين لحظة واخرى، وكيف انه استطاع بصعوبة الوصول الى بيته في تلك الليلة السوداء!

وسمع شهود عيان تعليمات من ضباط «حرس الحدود» الى جنودهم بمنع اية وسيلة اعلام او صحفيين من دخول المدينة.

من جهة ثانية فقد علم مراسلنا ان تجار البلدة القديمة يعدون عريضة تطالب بازالة هذا النصب الذي صار مرتعا للاستفزازات والارهاب يمارسه حراسه و«زواره».

اصابة مواطن برصاص العسكر في نابلس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب المواطن عبد محمود نصاصرة (٣٥) عاما برصاص الاحتلال، في ظهره، صباح يوم امس السبت (١٠/٢٤)، على مدخل مقر الحكم العسكري في مدينة نابلس المحتلة ونقل الى جهة غير معلومة.

وافادت مصادر مطلعة ان المصاب، وهو يعالج في مستشفى الامراض العقلية تواجد امام المقر في الساعة السادسة صباحا وتدعي السلطات انه حاول الاعتداء على احد الجنود هناك!

المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الصيني يبدأ اعماله، اليوم

● بكين - «ا.د.ن» - يبدأ مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الثالث عشر، اليوم (الاحد)، اعماله في بكين.

وسيناقش المندوبون نتائج سياسة الاصلاحات والانفتاح التي اقرت في الجلسة الموسعة الثالثة للمؤتمر الحادي عشر في العام ١٩٧٨ ومواصلة تطويرها وتعميقها.

ويقدم جاوتسي يانغ، القائم باعمال السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني، تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر في يوم الافتتاح.

وكانت اللجنة المركزية وافقت على مشروع التقرير في جلستها التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي.

وزير الخارجية الاسباني لكيسار:

عجلوا للسلام.. فالوقت يعمل ضد اسرائيل

● مدريد - حذّر وزير الخارجية الاسباني، لدى استقباله، امس الاول، السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، اسرائيل من «ابطائها» في بذل الجهود لايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط، مشيرا الى ان الوقت لا يعمل لصالحها. ودعا الوزير الاسباني الى تعجيل الجهود لحل ازمة الشرق الاوسط.

وردا على سؤال لمراسل صحيفة «هدفار» قال كيسار: ان وزير الخارجية الاسباني متبحر في القضايا الاسرائيلية ويلم بدقائق الامور المتعلقة بها.

واكد الوزير الاسباني تأييد بلاده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقد عاد كيسار الى البلاد، امس الاول، بعد اختتام جولة اوروبية استغرقت ١٦ يوما زار خلالها كلا من الدنمارك والنرويج والسويد واسبانيا.

المتدينون المتعصبون في القدس يجددون مظاهراتهم

● القدس - عاد المتدينون المتعصبون في القدس الى التظاهر والقيام بمشاغبات عديدة مساء امس السبت بعد ان كان ساد هدوء حذر في ساعات العصر.

وكان المتدينون المتعصبون جددوا مظاهراتهم ومشاغباتهم مساء امس الاول الجمعة بعد هدوء دام بضعة اسابيع وذلك في اطار ما يسمونه «المعركة ضد تدنيس حرمة السبت» بعرض الافلام في دور السينما في المدينة.

وخلال المظاهرات امس الاول مساء وامس صباحا قام المتدينون المتعصبون برشق سيارات المسافرين وسيارات الشرطة بالحجارة مما اضطر قوات الشرطة الى استخدام الغاز المسيل للدموع لتفريقهم.

الابراهيمي في زيارة مفاجئة الى دمشق :

القمة العربية الطارئة ضرورية لتوحيد الموقف العربي

● دمشق - عن راديو دمشق - بدأ أحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، امس، زيارة مفاجئة في دمشق.

وكان في استقباله في مطار دمشق الدولي، فاروق الشرع، وزير خارجية سوريا، وعبد الحسيب الاسطواني، مدير المراسيم في وزارة الخارجية، والسفير الجزائري في دمشق واركان السفارة.

وصرح الابراهيمي لدى وصوله الى دمشق لوكالة الانباء السورية «سانا» بأن «زيارته الى دمشق تندرج في اطار سياسة التشاور والتنسيق التي تنتهجها سوريا والجزائر منذ سنوات وتأتي عشية القمة العربية غير العادية التي ستعقد في عمان في الشهر المقبل». وأضاف : «ان النقاط المدرجة على جدول الاعمال والتي تشمل قضية الصراع العربي - الاسرائيلي والحرب العراقية - الايرانية والوضع في لبنان والقضية الفلسطينية تحتاج الى موقف عربي موحد». وقال ان عقد قمة عربية غير عادية «أمر ضروري ومفيد».

استمرار الانخفاض في بورصات العالم :

تصريحات ريغن ووعوده لم تؤد الى تحسن الوضع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» (الوكالات والاذاعات) - لم يسهم وعد الرئيس الامريكي ريغن بالقيام بمحاولة جديدة لتقليص العجز في الميزان التجاري الامريكي ، والعجز في الميزانية الفيدرالية الامريكية - وهما من الاسباب الرئيسية وراء الانهيار في بورصات العالم - لم يسهم في تحسين الوضع وتثبيت عملية التداول في اسواق البورصة.

فقد شهد يوم الجمعة (امس الاول) هبوطا في جميع اسواق البورصة في الدول الرأسمالية. ففي بورصة طوكيو (اكبر

● البقية على ص ٥ ●

بحث اسكتلندي «يبرىء» النساء من الثرثرة

● لندن - وكالات الانباء - بعد جهود «مضنية» استمرت ست سنوات متتالية للبحث في احد المواضيع «المهمة» في المجتمع البشري خرج باحث اسكتلندي باستنتاج مفاده ان الثرثرة مفيدة لصحة الانسان!

وقال الباحث النفسي، دكتور نيكولاس هلمر، من جامعة داندي الاسكتلندية في تقرير نشره، يوم الخميس الماضي، في لندن ان: «الثرثرة هي الزيت الذي يحرك عجلات المجتمع!» وأكد ان كل انسان يثرثر يوميا حوالي سبع ساعات بالمعدل، ودحض الفكرة التقليدية القائلة بان النساء يثرثرن اكثر من الرجال، فالثرثرة برأيه ليست وقفا على جنس دون الآخر.

ولكنه استدرك نفسه بعض الشيء قائلا: «ان الرجال يطلقون على ثرثرتهم اسم: حديث سياسي»!

ومصطلح الثرثرة في عرف دكتور هلمر لا يقتصر على النميمة واستغابة الغير بل يشمل كل «دردشة» عابرة بين شخصين او اكثر سواء تضمنت الغمز واللمز أم لا!

و«قرر» الباحث ان الثرثرة هي صفة طبيعية ملازمة للانسان تساعد على فهم التغيرات والتطورات الانسانية وترشده الى نقاط الضعف والقوة لدى الآخرين.

وفي خلاصة البحث اقدم هلمر على القول بان «الثرثرة بين الناس هي عملية معقدة ومن الممكن انها لعبت الدور الاساسي في جعل حجم الدماغ البشري كبيرا»(!!).

ومن الجدير ذكره ان وكالات الانباء لم تشر اذا كان هذا البحث اقتصر على اسكتلندا او غيرها من دول العالم، وعلى اية اسس علمية تم اجراؤه.

في هذا العدد

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ماطراً حيث تهطل امطار متفرقة في مختلف انحاء البلاد حتى ساعات الظهر. وفي ساعات ما بعد الظهر يتوقع توقف هطول الامطار.

غدا الاثنين يكون الجو غائماً جزئياً ولا تسقط امطار.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ٢٢° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● القدس وضواحيها ٢٠° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي ٢٢° ● النقب - ٢٢° ● ايلات والعربة - ٢٣°.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٢٣ - ١٠/٢٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٩٨٣ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٨٤١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٦٤٢٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٤٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٦٦٦ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٦٣١ ش.ج
●● للمسافرين	١،٨٨١٢ ش.ج
● «اسوده»	١،٧١ - ١،٧٣ ش.ج

هزة ارضية في منطقة البحر الميت

● تل ابيب - ذكر معهد رصد الزلازل التابع لوزارة الطاقة الاسرائيلية ان هزة ارضية خفيفة بلغت قوتها ٤،٢ على مقياس «ريختر» سجلت امس الاول (الجمعة)، في البحر الميت دون ان تسفر عن ضحايا او خسائر.

وذكر الشهود ان الاشخاص المقيمين في (١٢) فندقا على شواطئ، البحر الميت وفي مدينة عراد شعروا بهذه الهزة.

وذكر متحدث باسم المعهد الاسرائيلي لرصد الزلازل ان الهزات الارضية تشكل ظواهر طبيعية في منطقة البحر الميت، التي تعد اكثر منطقة منخفضة في الكرة الارضية (٤٠٠ متر تحت سطح البحر).

خارج سجون الابرتهايد



● الراهبة بيرنارد نكوب، من جنوب افريقيا، بعد ان افرجت عنها سلطات التمييز العنصري في جوهانسبورغ قبل ايام. وقد تعرضت الراهبة المذكورة، المعروفة بنشاطها ضد نظام الابرتهايد، مرات عديدة للاعتقال العشوائي منذ العام ١٩٨٣. وهي اول راهبة تتعرض لمثل هذه المعاملة، بسبب مواقفها.
(صورة من و.ص.ف)

الافراج عن شاب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت سلطات الاحتلال، يوم الخميس (١٠/٢٢) عن الشاب صالح محمد احمد يوسف (١٩) عاماً من «الدهيشة» بعد انتهاء محكوميته التي بلغت اربعة اشهر امضاها في معتقل طولكرم.

جيش الاحتلال يهاجم زفة عرس في الدهيشة بقنابل الغاز

● الأهالي يصدون هجوماً آخر للمستوطنين ●

● القدس مكتب «الاتحاد» ـ هاجم عسكر الاحتلال، مساء امس الاول، (الجمعة ـ ١٠/٢٣) «زفة عرس» لأحد شبان مخيم الدهيشة (بيت لحم) بعد خروج المشاركين فيها من منزل العريس، الواقع على الشارع العام (بيت لحم ـ الخليل).

وانتقض العسكر، المتمركزون قبالة المخيم، بقنابل الغاز والرصاص لتفريق جمهور المحتفلين بالزفاف وجرت صدامات عنيفة في أزقة المخيم بين الجيش والاهالي. وعلى الفور خرج معظم اهالي المخيم ليتصدوا، بالحجارة، لهجوم العسكر. وأستمر الاشتباك حوالي ساعة كاملة اغلق خلالها الشارع الرئيسي (الخليل ـ بيت لحم) في وجه حركة السير.

ومن المعروف ان حفلات الزفاف، في مخيم الدهيشة، وفي غيره من المناطق المحتلة، تتحول الى تظاهرات مصغرة تهتف للوطن والشعب وللمقاومة وتكون ملتقى للاهازيج والاناشيد الشعبية التي تدعو لرص الصفوف وتوحيد الجهود والالتفاف حول ممثل الشعب الفلسطيني الوحيد، م.ت.ف.

هذا، وأفادت انباء المخيم (الدهيشة) ان مستوطني جنوب المخيم حاولوا، بعد انتهاء المصادمات مع الجيش، دخول المخيم مطلقين العيارات النارية لارهاب سكانه الذين صدوا المعتدين على أعقابهم وأعادوهم خائبين.

استفزازات احتلالية في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت دوريات عسكر الاحتلال في مدينة غزة، منذ صباح امس، باستفزاز المارة في الشوارع الرئيسية. اذ كانت توقف المارة وتتحرش بهم بالقاء الحصى وبقايا طعام عليهم ويشتمهم.

وقد اعتدت على احد الشبان بعد ان اوقفته في شارع عمر المختار واقتادته الى مقر الحاكم العسكري. وكان افراد الجيش المتمركزون على اسطح البنايات ينادون المارة الى اسفل العمارة ليوسعوهم ضربا او يلقون الحصى وبقايا الطعام على المارة او شتمهم. وهذا ما حدث على سطح احدى العمارات المطلة على شارع عمر المختار.

اما في سوق فراس وميدان فلسطين فقامت الدوريات الاحتلالية باجراء تفتيشات استفزازية للمارة وحجزت بطاقات عدد منهم وأجبرتهم على الوقوف مرفوعي الايدي لمدة طويلة عدا عن التحرش بالمواطنين ورمي حاجياتهم ومشترياتهم ارضا.

اصابة (٧) عناصر لحدية بين قتيل وجريح

● بيروت ـ «كونا» ـ اصيب سبعة من ميليشيات لحد العميلة بين قتيل وجريح في هجوم بقذائف «المورتر» شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ضد موقعهم في القطاع الغربي من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية اطلقوا فجر امس ما لا يقل عن (١٥) قذيفة «مورتر» على موقع يارين في القطاع الغربي من منطقة «الحزام الامني».

واشار الى ان مجموعة اخرى من رجال المقاومة هاجمت الموقع ذاته بعد توقف القصف حيث دار اشتباك بين المهاجمين والمدافعين عن الموقع استمر (١٥) دقيقة اسفرت نتيجته عن اصابة سبعة عناصر من ما يسمى «بجيش لبنان الجنوبي» بين قتيل وجريح. وقال أن مروحية اسرائيلية حضرت على الفور واطلقت قنابل مضيئة فوق سماء المنطقة من اجل تسهيل عملية تعقب رجال المقاومة الذين غادروا المنطقة فور قيامهم بعمليتهم.

واضاف ان قوة اسرائيلية مؤللة هرعت الى المكان واجرت عملية تمشيط واسعة النطاق بحثا عن رجال المقاومة مما ادى الى اصابة بعض المنازل بالرصاص.

قلق اسرائيلي رسمي من امكانية تقليص المعونة العسكرية الأمريكية

● في واشنطن يتحدثون عن ضرورة تقليص المساعدات الأمريكية الخارجية ● الحكومة الاسرائيلية قد توظف ذلك لاجراء تقليصات في الخدمات ●

● تل ابيب ـ يسود القلق والترقب الاوساط السياسية والعسكرية العليا في اسرائيل جراء ما قد تضطر الادارة الامريكية الى اتخاذه، مرغمة، في مجال المساعدات العسكرية التي «تمنحها» لاسرائيل وخصوصا حيال الوضع الاقتصادي الصعب للولايات المتحدة الامريكية الذي زاد من تعقيده وحدته الانهيار الحاد في بورصة «وول ستريت» في نيويورك، الاسبوع الماضي.

وقد ازداد هذا القلق في الاوساط الاسرائيلية العليا، بشكل خاص، في اعقاب التقارير التي تلقتها مصادر موثوقة في سفارة اسرائيل في واشنطن استنادا الى المحادثات التي جرت بينها وبين مسؤولين في الادارة والكونغرس الامريكيين.

فقد جاء في هذه التقارير ان المحادثات تضمنت تلميحات بان الادارة الامريكية ستضطر الى تقليص عشرات ملايين الدولارات من حجم المساعدة العسكرية التي تقدمها، سنويا، الى اسرائيل.

لكن اوساطا سياسية وعسكرية مسؤولة في اسرائيل اشارت، ازاء هذا القلق، الى الوعود التي كانت قطعتها الادارة الامريكية لوزير «الامن» ورئيس الحكومة الاسرائيليين، يتسحاق رابين ويتسحاق شمير، بان حجم المساعدة العسكرية خلال السنتين القادمتين سوف يكون بمبلغ (١،٨) مليار دولار لكل سنة. وتقدر هذه الاوساط بانه من المستبعد ان تتراجع الادارة الامريكية عن هذه الوعود (!) خاصة وانها جاءت على إثر قرار الحكومة الاسرائيلية بوقف العمل في انتاج وتطوير الطائرة القتالية «لافي». وعليه ـ تضيف هذه الاوساط ـ فان التقليص ربما يجري تنفيذه في المساعدة للسنة المالية ١٩٨٨/١٩٨٩.

وفي هذه الاثناء، اتضح من الابحاث التي اجرتها الهيئات المسؤولة في جهاز «الامن» انه على الرغم من الغاء مشروع «لافي» فلن يكون هناك مناص من اجراء تقليصات اخرى في جهاز «الامن» اذا لم تقرر الحكومة، فورا، زيادة حجم ميزانية «الامن».

ومن الملفت للانتباه ان هذا الحديث عن تقليصات المساعدة الامريكية وعن «ضرورة» زيادة ميزانية «الامن» يأتي عشية الابحاث الجارية في وزارة المالية والوزارات الاخرى لاعداد مشروع الميزانية العامة للدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٨٧/١٩٨٨. اي ان القصد من كل هذا الحديث ـ على ما يبدو ـ ليس فقط ابعاد سيف التقليصات عن ميزانية «الامن»، وانما أيضا، ايجاد المبررات للمطالبة بزيادتها!!

الجميل يشكو الى ميرفي: زعماء لبنان يقاطعونني..!

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اجرى ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكية، امس الاول (الجمعة)، مباحثات مع المسؤولين اللبنانيين دون ان يقدم العناصر الجديدة التي كان بعض المسؤولين ينتظرونها منه من اجل ايجاد حل لازمة المؤسسات التي تشهدها البلاد. وقد اجتمع ميرفي مع سليم الحص رئيس الوزراء بالنيابة ثم مع الرئيس امين الجميل وذلك خلال زيارة استمرت عدة ساعات لبيروت التي غادرها بعد ظهر الجمعة عائدا الى واشنطن.

وكان المسؤول الامريكي الكبير قد اجتمع يوم الخميس (١٠/٢٢)، في دمشق مع عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري.

وذكر مصدر لبناني مطلع ان الرئيس امين الجميل كان ينتظر من ميرفي ردودا من جانب سوريا بشأن كيفية حل ازمة المؤسسات. واضاف المصدر نفسه ان الرئيس اللبناني طلب رفع المقاطعة التي يمارسها حياله عدد من الزعماء اللبنانيين.

وقال المصدر نفسه ان ميرفي ابلغ الرئيس اللبناني انه لم يستطع الحصول على رد على هذا الطلب. ولان هذا الرد مرتبط على طريق [illegible] سوريا من التشاور مع [illegible] في لبنان. واطلع ميرفي الرئيس امين الجميل على نتائج [illegible] قام بها [illegible] الخارجية الامريكية [illegible] الشرق الاوسط.

كشف محاولة لاغتيال سمير جعجع

● بيروت ـ «كونا» ـ ذكرت مجلة «الشراع» اللبنانية ان جهاز امن الميليشيات المسيحية كشف محاولة لاغتيال قائد هذه الميليشيات، سمير جعجع.

وأشارت المجلة الأسبوعية، امس، الى ان محاولة اغتيال جعجع كانت ستتم بواسطة سيارة ملغومة اوقفت على طريق الدورة ـ برج حمود، في ضواحي بيروت الشرقية وهي معدة للتفجير بطريقة لاسلكية «ريموت كونترول». الا ان الميليشيات كشفت الامر قبل وقوعه.

الجميل يقوم بجولة خليجية

● بيروت ـ «كونا» ـ ذكرت مصادر رسمية ان الرئيس اللبناني امين الجميل، سيبدأ اليوم الاحد جولة على بعض الدول العربية الخليجية.

وقالت هذه المصادر، امس، ان الرئيس الجميل سيزور اليوم (الاحد) دولة الامارات العربية المتحدة لاجراء محادثات مع زايد بن سلطان ال نهيان وكبار المسؤولين في الدولة.

واضافت المصادر ان الرئيس اللبناني سيزور في وقت لاحق بعض الدول العربية الخليجية، لكنها لم تسم هذه الدول.

واشارت الى ان محادثات المسؤول اللبناني في الدول العربية الخليجية ستتناول تنسيق المواقف معها قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي في العاصمة الاردنية في الثامن من الشهر المقبل.

هرب رؤوس الاموال اليابانية من الفلبين

● مانيلا ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي بسفارة اليابان، امس الاول (الجمعة)، ان رؤوس الاموال اليابانية تتسرب من الفلبين بسبب الاضطرابات السياسية والقلاقل العمالية وتدهور الظروف الامنية.

واوضح المصدر نفسه ان المستثمرين اصبحوا يخافون بعد ان اختطف احد رجال الاعمال اليابانيين عام ١٩٨٦ واثر محاولة اعتداء بقنبلة ضد فندق راق تابع لمجموعة يابانية. واضاف المصدر ان هذه الاحداث تأتي في وقت كانت فيه هناك رؤوس اموال يابانية على وشك الدخول في استثمارات في الفلبين اثر الزيارة التي قامت بها كورازون اكينو لطوكيو.

كاربوف يفوز على كاسباروف في الجولة الخامسة

● اشبيلية ـ «ادن» ـ عاد المتحدي اناتولي كاربوف، ليتقدم على بطل العالم في الشطرنج، غاري كاسباروف، في الجولة الخامسة التي جرت بينهما يوم الجمعة الماضي.

فقد فاز كاربوف على كاسباروف بعد النقلة الـ ٣٨. حيث استسلم كاسباروف. وبذلك يصبح رصيد اللاعبين السوفييتيين (٣) نقاط لصالح كاربوف مقابل نقطتين لصالح كاسباروف.

هجوم مرتقب للقوات الهندية في شبه جزيرة «جفنا» السيريلانكية

● كولومبو ـ «و.ص.ف» ـ واصلت «قوات حفظ السلام» الهندية عملية ملاحقة ميليشيات «التاميل» في شبه جزيرة «جفنا».

وكان افراد ميليشيا «التاميل» عملوا على تأخير تقدم القوات الهندية على الرغم من ان الناطق الرسمي باسم انطون بالاسيغام، اعترف بان ميليشياته ستفقد خلال الايام القليلة المقبلة آخر مواقعها في شبه الجزيرة.

واخذ افراد الميليشيا ينسحبون من مدينة اوسان في شبه الجزيرة ومن الشوارع الضيقة التي استعملوها كثكنات عسكرية.

وتجمع اكثر من (٢٥٠٠) عنصر من ميليشيات التاميل شمالي جفنا واقاموا هناك المتاريس والتحصينات لمواجهة هجوم مرتقب لحوالي (١٠) الاف جندي هندي خلال الاسبوع الجاري.

وفاة الفنان الفرنسي لينو فانتورا

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ دفن الممثل الفرنسي لينو فانتورا امس في مقبرة في (سان جرمان) في ضاحية العاصمة الفرنسية ولم يشترك في مراسيم الدفن الا افراد عائلته وبعض الاصدقاء.

وبناء على طلب العائلة اتخذت ادق الاجراءات لمنع تدافع الجمهور الى القرية. واشتركت في الجنازة مجموعة من الاشخاص لم تتجاوز المائة شخص.

وفي اعقاب الاحتفال الذي اقيم في كنيسة صغيرة في «سان جرمان» نقل النعش الى المقبرة المجاورة حيث دفن الفنان في مدفن العائلة. وكان لينو فانتورا قد أوصى بالا توضع على قبره زهور أو أكاليل.

والفنان فانتورا من الفنانين الفرنسيين المعروفين. وهو إيطالي الاصل انتقل في صباه للعيش في فرنسا. وكان حلم في شبابه ان يصبح مصارعا. الا انه سرعان ما انتقل الى عالم الفن واصبح من نجومه المعروفين.

تمتمات

اجتماع ممثلي الجماهير العربية في اسرائيل

الدعوة لاجتماع شامل لممثلي الجماهير العربية من اجل التداول واتخاذ القرارات المناسبة والمسؤولة لمواجهة الاستهتار المستمر بمطالب واحتياجات السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب عموماً.

ثم قدم الدكتور ماجد الحاج بيانا مقتضبا عن نتائج الاتصالات مع مسؤولي وزارة المعارف بخصوص احتياجات التعليم العربي وتتلخص هذه النتائج بان لا نتيجة لها حتى الآن !!

وبعد ذلك استمع الحضور الى مداخلات قدمها على التوالي كل من : محمد ملحم، ممثل لجان الآباء العربية في ادارة مجلس الآباء القطري واعضاء الكنيست عبد الوهاب دراوشة وتوفيق زيادة ومحمد وتد ومحمد غنايم، نائب رئيس اللجنة القطرية للرؤساء واسعد عزايزة عضو سكرتارية اللجنة ونمر مرقس سكرتير اللجنة واحمد ابو عصبة عضو سكرتارية اللجنة وعضو الكنيست محمد ميعاري ومحمد يونس، رئيس مجلس عرعرة المحلي ورامز جرايسي، نائب رئيس بلدية الناصرة وحسين فارس، عضو مركز نقابة المعلمين، وعضو الكنيست توفيق طوبي ومحمد عيري نصار، عضو ادارة مركز السلطات المحلية، ومحمد متاع عضو لجنة الرؤساء القطرية واحمد عباس، عضو ادارة مركز السلطات المحلية، وحسن زعبي، عضو مركز نقابة المعلمين وهاشم محاميد رئيس بلدية أم الفحم وعبد الرؤوف مواسي رئيس مجلس الفريديس والمستشار القضائي للجنة الرؤساء، وحنا شوفاني، رئيس مجلس معليا المحلي، واسامة سعدي، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ومحمود خليل، رئيس مجلس المكر المحلي، وسمير درويش، عضو لجنة الرؤساء ورجا اغبارية، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، وسليمان مصالحة، عضو مجلس كفرقرع المحلي.

وقدم المناقشون العديد من الاقتراحات لخوض الاجراءات الكفاحية والاحتجاجية ضد سياسة التمييز الحكومية المتواصلة. ثم لخص رئيس اللجنة القطرية النقاش وتم اتخاذ القرارات التالية، بالاجماع :

١ ـ استنكار اعمال القمع الهمجية التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة وشجب الاعتداءات على المقدسات.

٢ ـ تحويل كل الاقتراحات المتعلقة بالاجراءات الكفاحية والاحتجاجية الى سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء لجدولتها في برنامج عيني من اجل تنفيذها وعلى رأس هذه الاجراءات العودة لاعلان اضراب شامل لجميع المواطنين العرب لاكثر من يوم واحد تسبقه اجراءات ونشاطات كفاحية متنوعة للسلطات المحلية والجماهير العربية.

٣ ـ توكيل سكرتارية اللجنة القطرية باصدار بيان للجماهير العربية والرأي العام بروح الاجتماع المنعقد.

٤ ـ استنكار الضغوط التي يمارسها مسؤولو وزارة المعارف ضد رئيس لجنة تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي، ابراهيم عودة، ومطالبة هؤلاء المسؤولين بالتراجع عن هذه الممارسات الارهابية.

هذا وقد اجتمعت سكرتارية اللجنة القطرية حالاً بعد انتهاء اجتماع ممثلي الجماهير العربية وقامت بجدولة الاقتراحات لتنفيذها وضمن ذلك اعلان الاضراب في كل السلطات المحلية العربية في ١١/٤ و ٨٧/١١/٥ (يستثنى من الاضراب التعليم واعمال النظافة) ثم القيام بمسيرة سيارات الى مكاتب الحكومة يوم ٨٧/١١/١٦ وتعطيل جميع الخدمات البلدية في ذلك اليوم بما فيها التعليم واعمال النظافة. وفي اليوم نفسه يجري اجراء رمزي فقط بتسليم مفاتيح السلطات المحلية الى وزارة الداخلية دون التخلي عن هذه المفاتيح طبعاً.

وقررت السكرتارية عقد اجتماعات متواصلة لها واعتبار نفسها في حالة طوارىء ابتداء من ٨٧/١١/٥ لمواصلة تركيز وتنظيم الاجراءات الكفاحية المتعددة التي اقرها الاجتماع.

«افترقا».. بعد «لقاء» دام (١٢) اسبوعا

● اندونيسيا ـ «و.ص.ف» ـ اجرت مجموعة من الاطباء (٥٠ طبيبا) في جاكرتا، عاصمة اندونيسيا، يوم ٨٧/١٠/٢١، عملية جراحية ناجحة للفصل بين توأمين سياميين متصلين في منطقة الرأس ـ كما في الصورة التي التقطت قبل لحظات من ادخال التوأمين الى غرفة العمليات.

والتوأمان، يوليانا ويوليانتي يبلغان من العمر (١٢) اسبوعا. وقد استمرت عملية فصلهما عن بعضهما سبع ساعات. وهي الاولى من هذا النوع التي تجري في اندونيسيا.

(الصورة من «و.ص.ف»)

لجنة في الامم المتحدة :

اسرائيل لا تزال المصدر الرئيسي للسلاح الى جنوب افريقيا

● تل ابيب ـ لا تزال اسرائيل المصدر الرئيسي للسلاح الى نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا ـ هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس» (٨٧/١٠/٢٣) استناداً الى التقرير الذي اعدته لجنة الامم المتحدة ضد الابرتهايد وسينشر قريباً.

ويستعرض التقرير القرارات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية بشأن العلاقات التجارية والعسكرية مع نظام الابرتهايد ويؤكد ان هذه القرارات التي وصفت على انها عقوبات تبقي مجالا واسعاً للمناورة وثغرات للالتفاف على القيود المفروضة على نظام الابرتهايد وان قرار الحكومة الاسرائيلية في شهر اذار الماضي، لا يحدد موعد انتهاء التعاقدات والمعاهدات التجارية و «الأمنية» المختلفة القائمة بين البلدين الامر الذي يضمن استمرار العلاقات المتنوعة.

ونقلت «هآرتس» عن مصادر رسمية في اسرائيل خيبة املها من عدم الثقة التي تعاملت بها اللجنة واضعة التقرير مع قرارات الحكومة الاسرائيلية وتصريحات المسؤولين فيها بشأن «العقوبات» ضد نظام الابرتهايد.

ويذكر ان وزير الخارجية، شمعون بيرس، كان التقى في اثناء زيارته في نيويورك لحضور اجتماعات الدورة الـ (٤٢) للجمعية العمومية للامم المتحدة مع رئيس اللجنة ضد الابرتهايد ممثل نيجيريا في الامم المتحدة وتباحث معه ـ كما يبدو ـ حول تقرير اللجنة.

في انتهاء زيارة الاسد لبلغاريا

بيان مشترك يندد بالحلول المنفردة والجزئية لازمة الشرق الاوسط خارج اطار المؤتمر الدولي

● اتفاقيات جديدة بشأن تعميق التعاون الاقتصادي ●



● حافظ الاسد ● ● تيودور جيفكوف ●

● صوفيا ـ «و.ص.ف» ـ «تدين بلغاريا وسوريا جميع الحلول الجزئية او المنفردة لمشكلة الشرق الاوسط وتدعوان الى عقد مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة» ـ هذا ما جاء في بيان صدر امس الاول الجمعة في ختام الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد لبلغاريا.

وترى بلغاريا وسوريا ان الموقف في الشرق الاوسط لا يزال «خطيرا ومتوترا نتيجة لسياسة العدوان والتوسع التي تنتهجها اسرائيل والولايات المتحدة في اطار وحدتها الاستراتيجية التي تستهدف تحقيق هيمنة امبريالية وصهيونية في المنطقة».

وتساند بلغاريا مبادرة سوريا الرامية الى عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة يحدد مفهوم الارهاب ويفرق بينه وبين النضال المشروع للشعوب من اجل التحرر الوطني ويضع اجراءات من اجل التصدي للارهاب بما في ذلك ارهاب الدولة.

واوضح البيان ان بلغاريا وسوريا تعربان عن «قلقهما حيال تطورات الحرب الايرانية العراقية ومحاولات توسيع نطاقها واشراك دول اخرى في هذه الحرب وحيال الوجود العسكري الامريكي المتزايد في مياه الخليج».

واوضح البيان ان الطرفين تبادلا خلال الزيارة وثائق التصديق على معاهدة الصداقة والتعاون التي تم توقيعها في دمشق في عام ١٩٨٥. ووقع الطرفان، امس الاول (الجمعة)، اتفاقا للاعتراف المتبادل بالشهادات الجامعية وعلى برنامج للتعاون في قطاعات الثقافة والعلوم والتربية وعلى بروتوكول للتعاون بين وزارتي الخارجية السورية والبلغارية. ووقع كريستو كريستوف وزير التجارة البلغارية ووزير الدولة السورية لشؤون التخطيط بروتوكول اعمال الدورة العاشرة للجنة البلغارية السورية المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني. وينص البروتوكول على اشتراك سوريا وبلغاريا في اقامة مجمعات زراعية صناعية وانظمة ري واشتراك الدولتين في دراسة حقول البترول والغاز في سوريا.

وبحثت اللجنة المشتركة امكانية الربط بالعبارات بين بعض موانىء الدولتين ولم يتم تحديد اسماء هذه الموانىء في البيان. ووضعت اللجنة اجراءات من اجل تحسين العلاقات المباشرة بين شركات اقتصادية بلغارية وشركات سورية.

المغرب ترضخ للارادة الدولية وتوافق على مفاوضات مع جبهة بوليساريو

*** تُلغي مقاطعتها لأعمال الجمعية العمومية بشأن الصحراء الغربية * الجبهة ترحب ***

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ قبلت المغرب، أخيراً، اقتراحات السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بشأن الصحراء الغربية وقررت انهاء مقاطعتها لأعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة بشأن الصحراء الغربية بعد ان أستمرت عامين. اذ وافقت المغرب على اجراء مفاوضات غير مباشرة مع جبهة «البوليساريو» وعلى اجراء استفتاء على حق تقرير مصير الشعب الصحراوي.

هذا، وسترسل الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية في القريب بعثة مشتركة الى الصحراء الغربية لجمع معلومات ومعطيات فنية لاعداد شروط الاستفتاء.

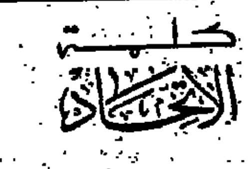
وستؤدي هذه البعثة من حيث المبدأ الى وقف القتال بين القوات المغربية وقوات جبهة «البوليساريو» بطريقة غير معلنة.

ويعتزم دي كوليار زيارة المنطقة بمجرد أن تنتهي البعثة من عملها ليناقش شروط التسوية مع الطرفين.

ومن الجدير ذكره ان المغرب انسحبت من عضوية منظمة الوحدة الافريقية منذ اربع سنوات عندما وافقت المنظمة على انضمام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية اليها كعضو كامل العضوية.

وكان عمر منصور، عضو المكتب السياسي لجبهة «بوليساريو» صرح بأن البعثة ستلقى ترحيباً ومساعدة بمجرد التوصل الى تسوية سياسية بين «الجبهة» والمغرب.

وأكد انه ليس من الممكن اجراء استفتاء حر وديمقراطي حقيقي في الصحراء الغربية الا بعد انسحاب الجيش والادارة المغربية من هناك.



أطراف الأخطبوط الشاروني

● ابدى دان مرغليت، المحرر المعروف في «هآرتس» (الجمعة ٢٣ الجاري)، قلقه من ردود الفعل «الخافتة» على الحملة التي شنها الوزير الليكودي، ارئيل شارون، ضد مواطني اسرائيل العرب مع ان هذه الحملة هي اشد خطورة من دعوة «الترانسفير» - الترحيل - التي صدرت عن ميخائيل ديكل وتجعل هذه الحملة (الترانسفير)، في رأيه، «تافهة» بالمقارنة مع خطورة الحملة التي يشنها الوزير ارئيل شارون ضد العرب في اسرائيل.

والمقصود هو الحملة التي بدأها شارون هذا في لقاء معه نشرته صحيفة «معاريف» قبل حوالي الشهر، ودعا فيه الى «تغيير الوضع الديمغرافي» في داخل اسرائيل الذي سببه بقاء العرب في دولة اسرائيل وتطورهم وتكاثرهم.

شارون، في ذلك اللقاء، قال : «القضية الخطيرة هي تلك الموجودة في داخل اسرائيل. ففي داخل اسرائيل يوجد اليوم سبعمئة ألف عربي مواطني اسرائيل. وهم جمهور يتطور بسرعة وفي وضع اقتصادي ممتاز. جمهور سيصل عدده الى حوالي مليون نسمة في العام ٢٠٠٠. ولا تفرض عليه الواجبات الاساسية المفروضة على مواطني الدولة».

وينبه دان مرغليت الى ان اقتراح شارون - اسقاط حق التصويت للكنيست عن العرب في اسرائيل وتحويلهم هم وأشقائهم في المناطق المحتلة، الى التصويت للبرلمان الاردني - هو استمرار لحلم شارون الكابوسي بتجميع لاجئي لبنان الفلسطينيين، ثم بقية الفلسطينيين، في شرقي الاردن.

كما لاحظ دان مرغليت ان الامر الاساسي، الذي يشغل بال شارون، هو معركته الشرسة ضد حزب «العمل» في الانتخابات القادمة ورغبته في تهديده بأنه نال ثلاثة نواب «بأصوات هؤلاء العرب».

ونحن، من جهتنا، نرى ان هذا الامر بالضبط هو ما يشغل أيضاً بال دان مرغليت لا حرصه على مستقبل العلاقات اليهودية - العربية. ولولا ذلك لما سمح لنفسه بأن يوجه الانتقاد فقط الى محاولة شارون «وضع العرب مواطني اسرائيل والفلسطينيين في المناطق المحتلة في سلة واحدة واستعمال سياسة القمع ضدهم بدون تمييز».

لقد فهمنا، من «منطق» دان مرغليت انه لا يعارض في سياسة القمع ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة. انما يعارضها فقط ضد العرب مواطني دولة اسرائيل. يكفينا الان للكشف عن تفاهة هذا المنطق الأعوج، ان نلفت نظر دان مرغليت وكل من يخاصمهم الى ان استمرار الاحتلال هو الذي نفخ شارون وأمثاله وجعله خطراً جدياً على حزب «العمل» نفسه.

نحن نوافق دان مرغليت على ان ردود الفعل (على حملة شارون الجنونية) هي حتى الان، ضعيفة وخافتة في الوسط اليهودي.

اما في الوسط العربي فان شارون وأمثاله لا يظهرون ظهوراً مباشراً. بل يظهرون كما تظهر اطراف الأخطبوط السامة : في تلك الحملة (بأقلام «عربية») على منجزات شعبنا لاحداث البلبلة والانقسامات والنزاعات الداخلية والزعامات القومجية التي يريد الشارونيون من ورائها القضاء على وزننا ونحن موجودون في وطننا ثم إزالة وجودنا من وطننا.

دان مرغليت معني، وهذا حقه، في انقاذ حزبه من هذا الهجوم الشاروني العنصري الشرس. اما نحن، وهذا حقنا المباشر، فمعنيون بإنقاذ شعبنا كله.

(«الاتحاد»)

الخلفية للمظاهرات في التبت

من المعني بنسف الاستقرار

● مواطنون من «التبت» (الصين) يقرأون اعلانات صادرة عن السلطات وتدعوهم الى عدم الانجرار وراء مثيري الشغب في المنطقة. (صورة من «وص.ف»)

□ الحصاد الاخير للصدامات التي جرت في عاصمة التبت، يوم ١٠/١، يتلخص، بحسب شهادات اجانب، بـ ١٣ قتيلاً : ٦ من رجال الشرطة و٧ من ابناء التبت. وقرابة ٢٠٠٠ مواطن معظمهم رهبان من المعبد «سرا» وكذلك اولاد، مات واحد منهم، هاجموا مركزا للشرطة واحتلوه.

تدعي السلطات الصينية بان المسؤولية عن الاحداث الدامية ملقاة على «حفنة من انصار الانقسام» الذين يتآمرون على وحدة الصين وعلى استقرار التبت، وذلك بمساعدة «قوى معينة من الخارج».

سر الزيارة الى واشنطن

في بكين يقولون بأن زيارة الدلاي لاما في الفترة ما بين ١٩ - ٢٩ من ايلول، للولايات المتحدة، هي التي ادت الى وقوع الاحداث الدامية والى المطالب الانفصالية. وبالفعل اقترح الدلاي لاما برنامجا من خمسة بنود لـ «استقلال التبت». وفسر الاستقبال الذي حظي به من قبل الكونغرس وسياسيين امريكيين معينين بانه تشجيع مباشر للتحريض الانفصالي. في ٩/٢٤ اعربت حكومة الصين - عن طريق سفيرها في واشنطن عن «غضبها واسفها العميق» من تدخل اعضاء الكونغرس في شؤون الصين الداخلية.

واعلنت الصين بأنها تعارض كل علاقة تؤدي الى التآمر على وحدتها الوطنية، لأن التبت تشكل جزءاً عضوياً من الصين. واتهمت وكالة انباء الصين الجديدة، بوضوح، حكومة الولايات المتحدة ونصحتها «بعدم القيام بأي عمل قد يسيء الى العلاقات الطبيعية بين البلدين».

ولا تتردد الصحف الصينية في ذكر الخط الموازي في مسألة التبت وتايوان والازدواجية في موقف واشنطن. فالولايات المتحدة تعترف بصورة رسمية بان جزيرة تايوان تابعة للصين ولكنها مع ذلك تؤيد الاتجاهات الاستقلالية لتايوان.

عليك ان تذكر، من غير قصد الوضع السائد في البنجاب لدى الجارة الهند. هنا تحظى الاتجاهات الانفصالية والطامحين الى اقامة دولة مستقلة «كالستان» بتشجيع السيخ الاغنياء الذين يعيشون في انكلترا والولايات المتحدة والذين يهدفون الى تمزيق وحدة الهند.

تحرير التبت

حافظت التبت، التي ضمت الى الصين منذ القرن الثالث عشر (في حكم سلالة يوان)، على هويتها الثابتة، الثقافية والدينية بواسطة الرهبان اللاميين - وهذه قاعدة الحكم الاقطاعي الثيوقراطي، ويختلف مواطنوها عن الغالبية الثابتة من سكان الصين. وقد اوجد القيصر شونتس

> التبت هي منطقة ذات حكم ذاتي وجزء من الصين الشعبية. وهي تعد مليوني نسمة. عاصمتها - لهاسا. وهي تقع على اراض مرتفعة هي اعلى نقطة في الكرة الارضية، حيث تطل عليها قمم جبال هملايا على ارتفاع الاف الامتار.
>
> الملكية في التبت تأسست في القرن السادس عشر من خلال توحيد شعوب التبت بالقوة. وفي القرن السابع عشر انتقلت معظم المقاطعات والسلطة السياسية الى ايدي المعابد التابعة لمذاهب بوذية مختلفة. في العام ١٣٥٧ تأسس المذهب الاصفر الذي تحول خلال فترة قصيرة الى اكبر المذاهب وعلى رأس هذا المذهب الدلاي لاما، الاله - الملك. وبعد الحرب العالمية الثانية حاولت الولايات المتحدة سلخ التبت عن الصين. وباءت محاولتها بالفشل. وفي تشرين اول ١٩٥١ دخل جيش التحرير الصيني الى التبت. وفي ١٠ اذار ١٩٥٩ جرت فيها محاولة انقلاب اخمدت بسرعة. وفي اعقاب ذلك ترك الدلاي لاما البلاد.
>
> في بداية الثمانينات اقترحت القيادة الصينية اعادة الدلاي لاما من خلال ضمان الوضع والمكانة التي كانت له حتى عام ١٩٥٩ ومن خلال المشاركة واخذ دور هام في السلطة المركزية. لكن اللاما رفض الاقتراح وواصل المطالبة باستقلال التبت والتحريض ضد الصين الشعبية.

(من سلالة كينغ) في العام ١٩٥٣ لقب دلاي لاما لاحترام الاختلاف المذكور. بينما حاولت الامبريالية البريطانية، التي سيطرت على المنطقة في القرن التاسع عشر، استغلال هذه الفوارق لفصل التبت عن الصين واعطائها الاستقلال، الذي كان يعني - اشراف بريطاني على البلاد.

بعد تأسيس الصين الشعبية في العام ١٩٤٩، اعلنت عن تصفية الاضطهاد القومي وعن المساواة بين جميع شعوب البلاد. وفي اعقاب هذا الاعلان وقعت في ايار ١٩٥١ اتفاقية حول تحرير التبت بالطرق السلمية. وفي اليوم التالي ارسل الدلاي لاما برقية الى ماو تسي تونغ يقول فيها : «وافقت الحكومة المحلية في التبت والرهبان والمواطنون التبتيون على ذلك بالاجماع. وهم يساعدون جيش التحرير الشعبي للدخول الى التبت، من اجل تقوية الدفاع القومي ولطرد القوى الامبريالية الى خارج التبت ولتحقيق وحدة الوطن وسيادته».

وذكر الدلاي لاما، في عام ١٩٥٨ ايضاً بـ «العهد الاسود الماضي» واكد بأن «التبت عادت الى حضن العائلة المشتركة. وان التبت هي اخت لكل شعوب الصين الذين يسيرون من نصر الى نصر في كل المجالات».

الاقطاعيون الذين يحلمون بالعودة

ظلت القنانة سائدة في التبت على امتداد مئات السنين وحتى تحريرها. واستولى الاقطاعيون وعلية وموظفو الدولة الثيوقراطيون - الذين شكلوا ٥٪ من السكان - على كل الارض تقريباً، على المراعي والغابات والجبال والانهار والدواب. وكان «يحق» للاقطاعيين الذين تآلفوا مع الرهبان ان يعذبوا اقنانهم وحتى قتلهم لاتفه الاسباب. وحدد القانون الجنائي القديم للتبت حق الاقطاعي في سجن قنه وقتله، وذلك من دون ان يقدم الاسباب. بينما لا يحق للقن ان يشكوه. وكل من يخالف هذا القانون كان يعاقب بتعذيب لا انساني، مثل نقر العينين وسلخ جلد القدمين وقص اللسان وتشويه الاعضاء. وتشهد الوثائق التاريخية والصور الموجودة في متاحف لهاسا وبكين على وحشية نظام حكم القنانة والحكم الديني (الثيوقراطي).

لكن الاقطاعيين السابقين لم يسلموا بقيام النظام الاشتراكي وفي العام ١٩٥٩ تمردوا في محاولة لاستعادة الحقوق الزائدة التي فقدوها. وفي اعقاب هذا التمرد فضل الدلاي لاما ان يهاجر الى الهند على الرغم من تعهداته السابقة.

اخطاء واصلاحها

صحيح ايضاً ان الصين لم تحقق بشكل فعلي وعلى الدوام سياسة المساواة القومية. والمخالفات تزايدت بشكل خاص في عهد الثورة الثقافية. «فقد هدم الحرس الاحمر انذاك قسماً كبيراً من المعابد اللامية الالفين واجبروا الكهنة على العمل في الحقول، وامتهنت حرية الدين. وابتداء من العام ١٩٨٠ اعترف الزعماء الصينيون بالاخطاء التي اقترفت والتي فسرت بمفاهيم يسارية من قبل رجال الحكم الصينيين الذين عملوا في التبت بانفصام عن الواقع المحلي ولا مبالين تجاه القيم والتقاليد التبتية.

منذ العام ١٩٨٠ تطبق في التبت سياسة جديدة، وينفذ اصلاح اقتصادي يتلاءم مع تخلف هذه المنطقة ويتعاملون مع تقاليده باحترام. وزادت الحكومة المركزية من الصرف على القاعدة الاساسية لهذا القسم من البلاد (عن طريق بناء الطرق والمدارس والمستشفيات) وارسلت اليه الفنيين الصينيين وشجعت ابناء التبت الذين تعلموا في بلاد اخرى على العودة الى بلادهم.

يؤلف الصينيون اقلية صغرى (اقل من ٤٪) من السكان في التبت الذين يعدون مليوني نسمة، لكنهم يواصلون احتلال غالبية المراكز الكبرى والمسؤولية عن هذه المنطقة. وهذا الوضع يشجع علاقات العداء ضد الصينيين بالاضافة الى التحريض الواسع من خارج البلاد.

● لوريان بالواي ●

(عن صحيفة «لومانيتيه»)

تقرير فيلد

عندما يتحول وزراء الى اختام مطاطية للجنرالات

● بقلم : امير غات ●

□ لسنا محظوظين برجال «موساد» يقومون في صباح يوم ويعترفون : «اللهم بار، هناك مصطلح اسرائيلي معروف وهو ان الناس يتنصلون من المسؤولية عن الاخفاقات، لكي لا تظهر مسؤوليتهم هم. فهم يقومون بمحاولات : رشق وتبييض وتستير. وبالفعل عندما اعد الجنرال عمانوئيل فيلد، الذي شغل منصب رئيس قسم تنظيم عسكري لفترة طويلة في الاركان العامة، عندما اعد تقريراً (بطلب من رئيس الاركان موشي ليفي) عن دروس الحرب - اسكت. والسبب : ان التقرير كان انتقادياً ومعريا ولا يتلاءم مع ذوق العلية العسكرية والسياسية. ومع ذلك رأى التقرير النور مؤخراً في كتاب بعنوان : «لعنة الادوات المكسورة» (اصدار شوكن).

نقد من الداخل

الدكتور فيلد هو جزء من لحمة وسدى (المؤسسة) العسكرية - السياسي في البلاد. ولذلك فمن يبحث في الكتاب عن نقد حاد وعميق للنهج السياسي لحكومة اسرائيل - يخيب ظنه. فنقد فيلد هو «نقد من الداخل». وهو يكشف عن تعفن «صاهل» الذي انتفخ الى ما فوق كل الامكانيات. وتحول الى «حضن بيروقراطي ثقيل، وجسم معقد بشكل لا صلاح له» (صفحة ١١). وهنا وهناك فقط يطرز انتقاداً وملاحظته ذات مدلول سياسي.

مثلاً، في الفصل الاول الذي يتحدث عن تحليل حرب لبنان، يلتزم فيلد بالمقولة الرسمية : «حرب سلامة الجليل»، ولكن في تحديد اهداف الحرب يوضح ان «حملة الـ ٤٠ كيلومتر لم تكن سوى «مرحلة اولى في مخطط (برنامج) سياسي اكثر اتساعاً هدفه الحقيقي هو خلق نظام جديد في لبنان» (صفحة ٢٥).

في مكان اخر في الكتاب يحوي تحليلا عن حرب حزيران ١٩٦٧ يرمي فيلد للاحظة التالية : «القيادة السياسية الإسرائيلية أخطأت في تقديرها عن ان عبدالناصر ينوي شن الحرب في ايار ١٩٦٧» (صفحة ٨٢).

وليؤكد استنتاجه يورد موقف الجنرال يتسحاق حوفي، الذي شغل منصب رئيس قسم العمليات في الاركان العامة في فترة حرب حزيران ٦٧، حيث يقول : «في حزيران ٦٧ لم يواجهنا خطر الزوال او الإبادة الجسدية، عملياً ضعف الردع فقط» (صفحة ٨٤).

فمن يسيطر حقاً ؟

التحليل الوارد في كتاب فيلد عن الحروب الثلاث الكبيرة (حرب حزيران ٦٧ وحرب يوم الغفران ٧٣ وحرب لبنان ٨٢) يظهر للقارىء صورة واضحة للقيادة وانخفاض مستوى الكفاءة للجيش («صاهل») حتى الفشل الاكبر في حرب لبنان. وضعف «صاهل» برأي فيلد ليس في عتاده. ففي الكتاب يورد المؤلف معلومات (ليست جديدة) عن الوتيرة الضخمة للنفقات العسكرية (ثلث الانتاج القومي مقابل ٧٪ في الولايات المتحدة و٤٪ في دول حلف «الناتو الاخرى»). والضعف هو في مفاهيم الجيش الاساسية وفي طريقة الحرب، وهو في انتفاخ جهاز القيادة العليا وبالسيطرة التدريجية للجيش على شؤون الدولة.

لا يستخدم فيلد مصطلح انقلاب عسكري، لكنه يصف في كتابه عملية انقلاب تدريجي كهذا : -

«ونتيجة لضعف القيادة السياسية تحول الجيش الى عامل ديناميكي قائد في مجال الامن، وساعد على ذلك انضمام جنرالات متقاعدين الى القيادة السياسية. وهكذا حدث ان مسؤولية وصلاحية الجيش الذي نظم شؤونه منذ ذلك الوقت (منذ حزيران ٦٧ - ا.غ)، بهذا الشكل او ذاك، بقواه الخاصة - ان هذه المسؤولية والصلاحية تجاوزت كل حواجز واشراف القيادة السياسية : فقد تحول وزراء الدفاع والحكومات اكثر واكثر، الى اختام مطاطية، وصارت قراراتهم تشكل، عملياً، مصادقة بعد فوات اوان القرار (وخلق الوقائع) الذي خلقه «الموساد العسكري» (الاستخبارات) بتأييد من ممثلي القيادة السياسية» (صفحة ١٩). «والجنرالات الذين خلعوا بدلهم العسكرية وتحولوا الى وزراء دفاع، احتلوا وظائفهم بصفتهم ممثلي «صاهل» في الحكومة اكثر من كونهم ممثلي القيادة السياسية في «صاهل»» (صفحة ٢٢٥).

دولة الوضع الراهن (ستاتوسكو)

الفصل الملفت جداً للنظر هو الفصل السادس، الذي يتناول موضوع «تلغيم الامن الكامل». وعند تحليله للتطور التاريخي لوجهات النظر الامنية الرسمية، ابتداء من ايام بن غوريون وحتى فترة بيغن، يتوصل فيلد الى الاستنتاج التالي :

«منذ سنوات الخمسين لم تجدد القيادة السياسية شيئاً قيما يتعلق بالمفهوم الامني الذي صممه جيل المؤسسين. والمؤسسة الامنية متمسكة بعناد بالفرضية الاساسية الموضوعة التي اكل الدهر عليها. وبتقديرات متصلبة. فهي لم تختبرها حتى بعد ان ثبتت المرة تلو المرة بأنها ليست مغلوطة وحسب، وانما تبعدها عن هدفها وتضر بالامن القومي» (صفحة ١٩٧).

وما هي تلك الفرضيات الاساسية العتيقة والخطيرة ؟ ان فيلد، الذي لا يتطرق، كما ذكرنا، الى التحليل السياسي - الفكري، انما يصل الى استنتاجه من خلال تحليل الحروب التي وقعت. يرى ان اصل الداء في تحول اسرائيل الى «دولة الوضع الراهن» : «المفهوم الذي ينسب الى الوضع الراهن قيمة عليا ويقدسه، يعد بأن الاحتراب سيدوم ويتحول الى ازلي وهو يفسر ايضاً بصورة جيدة واقع الـ ١٠٠ سنة من الاحتراب» ويعد بما لا يقل عن ذلك بالحاجة الى ضرورة التثقيف على الحرب طيلة الوقت (ص ١٩٩). يخيل لي بأن فيلد نجح، بكلمات معدودة، في تلخيص رغبة الاوساط الحاكمة والعسكرية في البلاد في الدفاع عن الوضع الراهن للاحتلال، ولو كان ذلك بثمن حرب لا تتوقف على مدار اجيال.

ولكن عندما يكتب، في مواصلة التخليص الجيد هذا بان «ليس لاسرائيل (الرسمية) اهدافاً استراتيجية» (صفحة ٢٠٠)، فهو يكشف عن ضعف تقوقعه في اطار الجدران الاربعة لمبدأ النقد الامني.

احقاً لم تكن ولن تكون للحكومات اهداف استراتيجية في الاحتلال المتواصل منذ ٢٠ سنة، وفي القمع الوحشي والمبرمج ضد الشعب الفلسطيني، وفي التعاون المتزايد مع الولايات المتحدة ؟ يلخص فيلد نفسه تجربة حرب الاستنزاف في الكلمات التالية : «الافضلية العسكرية وحدود تكاد تكون امبريالية تضمن بحد ذاتها، امناً بمفهومه السياسي». ويضيف، انه من اجل الحصول على شرعية لقيام اسرائيل كدولة عليها ان تسعى الى «بديل للمناطق (التي احتلت في الحرب) باتفاقية سياسية كهذه» (صفحتي ٢٠٥ و٢٠٦).

وكون المؤسسة السياسية - العسكرية لم تتبن توجه فيلد الواقعي هذا، فلا يعني ذلك ان ليس لحكومات اسرائيل استراتيجيات : فان لها مفاهيم استراتيجية. ولكن هذه المفاهيم تتعارض مع المصلحة القومية الاسرائيلية. وهي، بكلمات فيلد، الشرعية والامن.

وردت في كتاب فيلد اوصاف مهمة عن التعفن في قيادة «صاهل»، وعن الجمود الفكري السائد في الجيش، وعن تمويه الحدود بين القيادة السياسية والقيادة العسكرية، عن انجراف لا منطقي لانتاج دبابات وطائرات وسفن وصواريخ - وكل ذلك باسم وهم «الثقة الكاملة» و«توازن القوى» عديم الجدوى. هذه الاوصاف وتحليل الحرب جديرة بان تحظى باهتمام كل من يريد ان يفهم اكثر ما هو الضرر الذي سببه الاحتلال المتواصل والحروب المتقاربة للجيش الاسرائيلي ولامن اسرائيل بشكل عام.

(عن الشقيقة «زوهديرخ» عدد ٨٧/١٠/١٤)

صليبا خميس يغطس في مستنقع الانتهازية

■ لقد كان قرار اللجنة المركزية بطرد صليبا خميس من صفوف حزبنا الشيوعي صائبا وحكيما بعد ان تحلت بالصبر الكبير. وبقيت عيونها ساهرة وقلوبها واسعة محاولة اصلاحه حتى اللحظات الاخيرة ولكن (طبع البدن لا يغيره غير الكفن).

ان المحافظة على سلامة حزبنا وتقوية منظماتنا ورص صفوفنا وتقوية علاقاتنا بجماهير شعبنا التي هي ترسانته الراسخة لضمان انتصار مبادئنا وتحرير شعبنا من التدخل الاجنبي وغول الجوع والبطالة والاحتلال والحروب.

تقول يا صليبا في جريدة «هآرتس» في تاريخ ٩ تشرين الاول ما يلي :

«انك دخلت الحزب الشيوعي وانت فقير ولم تقتن وليس لك اليخته وليس لك الاسهم في البنك ولم تغير سيارتك كل سنة وليس لك من املاك اخرى».

فماذا فكرت يا سيد خميس ؟ هل ستصبغ جلدك باللون الاحمر وتسترخي كالاقنية من على الشرفات ؟ كلا. لقد اخطأت. ان الشيوعيين ليسوا بالاغنياء. انهم يناضلون في مقدمة شعبهم الجائع ويضحون بكل غال ورخيص حتى بأرواحهم من اجل شعوبهم. ولكنك تعترف ايضاً بأن الحزب قد ارسلك لمعظم الدول الاشتراكية وبقيت ستتين في موسكو واعتليت اكبر المناصب الحزبية. فأي شرف اكبر من هذا ؟ انا اتذكر كيف ان الرفيق يعقوب سحيق في العراق، الذي يملك عدة صيدليات ويعتبر من الاغنياء الكبار وقد استعمل بيته مقرا للحزب وللجنته المركزية في ظروف سرية عالما كل العلم بانه يخاطر ليس باملاكه فقط بل بحياته، فهل تردد لحظة واحدة ؟ لقد تحمل الرفيق يعقوب سحيق كل شيء، وصادروا جميع ممتلكاته ودراهمه وزجوه في زنزانات التعذيب وفي السجون ولم ينم على شيء. وها هو اليوم يرفع رأسه شامخا محافظا على شرف العضوية في حزبنا الشيوعي حتى يومنا هذا. ان الذي يريد تحرير شعبه يقدم جميع التضحيات وحتى حياته من اجل القضية العادلة. فأين انت من كل هذا ؟ اخذت تبكي وتشكي بأن الشيوعيين ابقوك فقيرا اربعين عاما لعل المستعمرين يملأون جيوبك نقوداً وها نحن نرى اليوم تأييد جميع القوى الرجعية لعداتك للحزب. فليس هذا دليل على انك انحطيت الى اسفل الدرجات ولكن هذه اليد التي تريد رفعها على الحزب وقيادته واعضائه، سترجع اليك وان الذين ينتمون الى «عائلة» الخونة والانتهازيين والمحرضين سيدفنهم التاريخ في مزبلته والى الابد. وهكذا قد صدق المثل العربي القائل : «ان انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا».

ان حزبنا كباقي الاحزاب الشيوعية في العالم يتمتع بأكبر وبأوسع الدمقراطية ومن اسس تنظيمه استعمال الانتقاد والانتقاد الذاتي، فلماذا اذن، لم تنتقد انتقاداً بناءا في داخل الحزب. اذا كانت نيتك صافية ولم تفقد صوابك وضيعت البوصلة، اليس من الاشرف والاحسن، يا سيد صليبا، ان تجلس على جهة وتريح ضميرك وتتجنب سخط الجماهير التي لا تدركه الان.

تقول انك اخترعت يوم الارض، ان يوم الارض اوجدته هذه الجماهير الثائرة، هذه الجماهير المناضلة المتفانية التي ضحت وتضحي بكل شيء في سبيل الخبز والارض، في سبيل حياة رغيدة مرفهة، في سبيل القضاء على العنصرية والشوفينية. وحزبنا الشيوعي البطل هو الذي وقف ويقف في طليعة جماهيرنا للمحافظة على بقاء الشعب في ارضه وعلى كيانه.

تقول ان وريقة صفراء قد سقطت من جيبك واخذتها جريدة «الصنارة» ونشرتها والتي تقذف بها على رفاقنا المناضلين والابطال في الناصرة وعلى رأسهم الرفيق توفيق زياد. ان نضال جماهيرنا في الناصرة قد غير وجه الشرق الاوسط واعطى فخراً زاهراً لشعبنا وحزبنا. وجئت اليوم تدنس هذه القلعة الشامخة وتجمع حواليك رجال «المتكديت» والصحف الصفراء وكل القوى الرجعية ليزمروا لك فترقص رقصة القرود. ان اليهود الشيوعيين هم امميون قبل كل شيء. فقبل ثلاثة واربعين عاما كنت في العراق وقد اشتركت في مظاهرة ٢٨ حزيران. وهجمت جندرمة نوري السعيد على المتظاهرين بالرصاص تحصدهم حصدا. وسبقني رفاقي العرب ليقفوا امامي ويحموا صدري بأجسامهم فسقطوا مضرجين بالدماء. فنحن الشيوعيين، يهود وعربا، كلنا امميون ولا يمكن ان يكون غير ذلك. فكيف تتهمنا بأن نكون اقل من هذا. لن نزيح قيد شعرة واحدة عن امميتنا وقد بنينا صرحا شامخا ليكون منارا للشعب اليهودي والعربي في الاخوة والمساواة. لقد كانوا يتهموننا بأن اليهود الشيوعيين في العراق هم الاكثرية وان يوسف سلمان (فهد) سكرتير الحزب الشيوعي العراقي هو مسيحي لذلك فالحزب ليس اهلا لأن يقود الجماهير الشعبية الى النضال. وقد رأينا كيف ان الحزب الشيوعي العراقي قاد الشعب الى الانتفاضات المتتالية واطاح بالجلاد نوري السعيد وصالح جبر ومن لف لفهم. فهذه الاكاذيب، التي تروجها على حزبنا، هي من ابشع الاعمال التي تقوم بها. فقد امتطيت حمار البرجوازيين وظننت انك اصبحت حصان طروادة. ولم تشعر بأنك غطست في مستنقع الانتهازيين وليس هناك قوة تستطيع انقاذك من هذه القاذورات التي اردتها لنفسك. هناك مثل عربي يقول :

«احذر من عدوك مرة، واحذر من صديقك الف مرة، فاذا غدر الصديق مرة، فهو ادرى بالمضرة»

انا، يا صليبا، لا نحاربك لأنك اصبحت ورقة يابسة في طريقنا هذا، اننا سنحارب هذه الجذور التي تنبعث منها الانتهازية والتي هي اداة للتفرق البرجوازي في حزبنا. سنطهر حزبنا من كل انحراف وافكار غريبة قد تعلق فينا وستصون حزبنا كبؤبؤ عيوننا من كل شائبة وسنناضل ضد كل افكار المرفقين والمتهاونين والانتهازيين، سنقوي عزيمتنا ونوحد صفوفنا ونعزز نضالنا اعلى فأعلى. اما انت فستبقى وصمة عار في تاريخ حزبنا وشعبنا المناضل.

الخزي والعار للانتهازيين والخونة.

المجد لحزبنا الشيوعي وللاخوة اليهودية العربية.

● يعقوب يعقوب - بئر السبع ●

من مفكرتي

تصميم

«تعالوا الى غزة. هذا هو افضل جواب على الارهاب : لا ترتدعوا، اشتروا منها لوازمكم للعيد» - هكذا يذيع القائد العسكري دعوة الى جماهير بيت اسرائيل. بينما لم يجف التراب بعد على قبور الضحايا ولم تنته ايام الحداد الذي قمعه بأمر عسكري.

لم اشأ ان اتي الى غزة الثاكلة والغاضبة لكن المؤسسة المسؤولة عن العدل العسكري اضطرتني الى ذلك. «يمكن المرور، لا توجد مشكلة» - قال لي، وكل ذلك من خلال الاعراب عن القلق المتعاطف مع مصير المعتقلين. لكي لا يحصل لهم غبن او مظلمة لا تتحملها وجهة نظر المؤسسة، ويجب منعها مهما كلف الامر. ولكنهم هناك مدججين بالسلاح من اخمص القدم الى الرأس ولا يترددون في استخدام اسلحتهم. حمايتهم ليست حمايتي. وكل سيارة عربية قد تتحول في غزة الى هدف لاطلاق النار المستباح ولن يضمن اي شخص في هذه المدينة بالا يطلق عليه النار دون ان يقترف ذنبا. عشرات الجرحى يملأون الشوارع واخمدت المدينة في الاحتجاج من وراء الشبابيك المقفلة والاضراب.

كان صباح يوم خريفي صاف، وفي السماء تجول غيوم صغيرة بلون ابيض. مررنا من تل ابيب، المزينة بأكوام الزبالة، فمن يافا وسوق العبيد فيها والعدد القليل ممن حضروا (من العمال) بسبب الاوضاع، وبعد انقضاء ما يزيد عن ساعة وصلنا الى ضواحي غزة الموصى بزيارتها بحسب اقوال القائد العسكري.

استقبلنا حاجز مشتعل من اطارات السيارات ودخان كثيف اسود يتصاعد نحو العلا ويلون السماء الزرقاء بالرماد. «عودوا فوراً» امر طفل السائق الغزي الذي هو في عمر جده. وكان يقود فريقاً مؤلفا من قرابة عشرة اولاد مثله، ابناء ٨ سنوات او اقل. وفي لحظة جلب الصبيان الذين تحت امرته اطاراً اخر ووضعوه على النار وانفجرت السنة اللهب عاليا. وتوقف السائق مترددا، ورفع القائد (الطفل) عصا ولوح بها بيده الصغيرة وصرخ بأعلى صوته : «عد. لا دخول الى غزة في هذا اليوم، الا تفهم ؟».

وعدنا على اعقابنا ومثلنا فعل السائقون من خلفنا. لم تر سيارات اسرائيلية في المنطقة برغم دعوة القائد العسكري.

اخذنا نبحث عن مداخل بديلة. مررنا من احياء جباليا المحاذية لمعسكر اللاجئين. وفي كل مكان شاهدنا بقايا الاطارات المحروقة والحجارة المسخمة وحطام الزجاج وفي المنطقة تبدو النية لعملية اغلاق جديدة. اكوام الحجارة مجمعة خلال العشرين سنة الاخيرة في مثل نشاطهم. «لو كنت هنا بالامس، لرأيت ان المدينة كلها مشتعلة، ويظهر بأن هذا سيحدث اليوم ايضاً» - قال السائق. الاولاد يتجمعون في كل مكان كأنما احتلوا مدينة الاشباح هذه. وفي طفولتهم المضطهدة هم قبضة الغضب لآبائهم وامهاتهم واخوانهم، يردون على اهاناتهم بتصميم وبطولة. واذا قتل واحد منهم برصاص القوة العسكرية الكبيرة التي تتسلط عليهم بيد طولى فهو يحصل منها على هدية خاصة : شهادة فتى، كان يحتاج من اجل الوصول اليه، وفقا للقانون، الى عدد من السنوات الخيرة، لو ظل حيا.

التفتيش الدارج في هذه الايام عند الدخول الى المحكمة يجري على «المحليين» فقط. الايدي مرفوعة ترتكز على الحائط، والسيقان منفرجة. وفجأة يتلقى احد الذين يجري تفتيشهم ضربة خفيفة هادئة من الجنب: والضارب جندي ابن ١٩ سنة تقريبا، اشقر مع ابتسامة بريئة ترتسم على شفتيه ومع طاقية مطرزة على رأسه. وصوت الصرخة الذي يخرج من فمي يفاجئني بشدته. وكل شخصيتي تتركز الان في شيء واحد : منع الاصابة، ومنعهم من المضي في ذلك. ويصل الضابط المسؤول فاحذروه. ولم ابرح المكان، ويأمر الضابط الجندي بان يسلك بلين. ويستجيب له وينظر الجميع نحونا مذهولين. ويقول احد الزوار : «لم تشاهدي ما فعلوا قبل مجيئك». وانا اعرف ما الذي سيفعلونه بعد انصرافي.

حياة كل واحد منا معرضة هنا للخطر، في السيارة وفي المشي على الاقدام - يقول احد المحامين بلهجة مثيرة. ويروي انه رأى بعينيه المدعي العسكري يطلق النار على طفل غزي يرجم بالحجارة، ولم يصبه، وان الطفل نظر الى مطلق النار دون خوف. «هل تتصورين كيف يكون المدعي المكبر هذا والولد الصغير الواقف امامه لا يريم ؟».

احكام شديدة اضعاف تلك التي كانت تصدر في ايام «عادية» بحق المتهمين. كلعنة اضافية: بحق اولئك المتهمين انفسهم، حيث كان الدافع لعدم تأجيل محاكمتهم هو القلق من احتمال ظلمهم في الاحكام.

كان التوتر باديا على وجوه جنود الحراسة (المرافقين) وحركاتهم تدل على استعدادهم للضرب في كل لحظة. وانا اقف بينهم وبين المتهمين لمنع الاحتكاك. وابناء عائلاتهم يصيحون : «لا يهم، لا تقلقوا». وقال احد المحكومين : «ليحكموا علينا بعشرات السنين، ليعذبونا وليطلقوا علينا النار فهذا لن يفيدهم». ويقلق احدهم من كلامه فينظر من حوله ويطلب منه ان يسكت. ولكنه يجيبه : «لا يهمني، فكل مكان هو سجن».

● فيليتسيا لانغر ●

اللجنة الثقافية لجبهة عيلبون الدمقراطية

تدعو جمهور عيلبون الكريم لمشاهدة معرض رسومات «ناجي العلي» الذي سيعرض في نادي «السلام» وذلك خلال يومي الاحد والاثنين ٢٥ و٨٧/١٠/٢٦ من الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر حتى ٨،٠٠ مساء.

وكذلك تدعوكم للاستماع للمحاضرة القيمة التي سيقدمها الكاتب سلمان ناطور - حول فن وحياة ناجي العلي وذلك مساء يوم الاثنين ٨٧/١٠/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة نادي «السلام».

اعلان الى مشتركي جريدة «الاتحاد»

● حرصا على تنفيذ هدفنا، في ايصال «الاتحاد» اليكم مع انبلاج الفجر الصباحية فجر كل يوم، ندعو القراء المشتركين الى ابلاغنا، بالاضافة الى ابلاغ مكاتبنا المنطقية، عن أي تقصير او اي تأخير في ايصال الجريدة اليهم في وقتها الصباحي. فهذا التبليغ، في أسرع وقت ممكن، يساعدنا على ضبط التوزيع في حينه وعلى تلافي اي خلل طارىء او اي تقصير في هذا المجال. يكون الاتصال مع ادارة «الاتحاد» المركزية - بمدينة حيفا ص.ب ٩٠٤٦، [illegible] ٥٢٧٧٥٣ - ٠٤ و ٥٢٧٧٥٤ - ٠٤.

● ادارة «الاتحاد» ●

ملحق ممتاز لمناسبة ٧٠ عاما على ثورة اكتوبر

تستعد هيئة تحرير «الاتحاد» لاصدار ملحق ضخم ممتاز يوم الجمعة ٨٧/١١/٦ لمناسبة مرور سبعين عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى يتضمن مختارات مما نشرته «الاتحاد»، عاما عاما ومنذ صدورها قبل ٤٤ عاما، في ذكرى ثورة العمال والفلاحين المظفرة الاولى التي غيرت وجه التاريخ.

وتعمل على جعل هذا الملحق الممتاز وثيقة تاريخية من الممكن حفظها للاجيال الحاضرة والقادمة.

وتدعو المعنيين الى حجز اعلاناتهم حالا للنشر في هذه الوثيقة التاريخية الهامة لما سيكون لنشر اعلاناتهم فيها من اثر خاص وباق.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الأول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب ام الفحم - ساحة الليدان ام الفحم هاتف : ٠٦/٣٥٣٦٢٨.

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

«الاتحاد» قبل ربع قرن

ست سنوات على مذبحة كفرقاسم

من كفرقاسم الى ريشون لتسيون

● بقلم : اميل توما ●

● بين ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ و٢٩ تشرين الاول ١٩٦٢ وقعت تطورات جديدة حاسمة في العالم.

فالى جانب توطد منظومة الدول الاشتراكية وانجازات الاتحاد السوفييتي الماثلة في الفضاء الكوني وميادين اخرى تحررت افريقيا. وامتد المد الثوري الى امريكا اللاتينية بانتصار الثورة الكوبية واتساع الكفاح الوطني في تلك القارة التي كانت حتى وقت قريب مزرعة «يمتلكها» الاستعمار الامريكي.

باختصار.. حيال تصاعد قوة منظومة الدول الاشتراكية.. ونمو الاقطار الفتية المحايدة، انهار نظام الاستعمار العالمي وتزايدت ازمة النظام الرأسمالي عمقاً وخطورة.

وعلى الرغم من صعوبة تأريخ المراحل التاريخية، على اعتبار ان التحولات الاجتماعية والسياسية الجوهرية متواصلة، فمن الممكن القول ان عام ١٩٥٦ ينتسب الى مرحلة.. وعام ١٩٦٢ ينتسب الى مرحلة اخرى.

ويكفي القول ان توازن القوى المتصارعة في العالم اصبح اكثر ملاءمة لقوى الانسانية المتقدمة في العام ١٩٦٢.

وفي اسرائيل لم تقف التطورات خلال هذه الفترة القصيرة من الزمن على الرغم من الكثير من المظاهر المتماثلة.

العدوان على سيناء ومذبحة كفرقاسم

في ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ دفعت الطغمة البنغوريونية الحاكمة الجيش الاسرائيلي الى طريق العدوان على مصر المتحررة تحقيقاً لاطماع توسعية وتنفيذاً لمآرب استعمارية.

وتلاقت هذه الطغمة المغامرة في ميدان العدوان مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين.. الذين ارادوا بالقضاء على مصر المتحررة، ضرب حركة التحرر الوطني العربية في العالم العربي المشرقي والمغربي.

وكان من الطبيعي ان يقترن العدوان البنغوريوني المسلح على الشعب العربي في مصر بعدوان مسلح على الشعب العربي في اسرائيل.

ولهذا سفكت الدماء العربية في سيناء وفي كفرقاسم في وقت واحد بل في لحظة واحدة.

يقولون ان الحرب هي متابعة السياسة بطريق العنف.. ولذلك كان العدوان المسلح على سيناء متابعة لسياسة معاداة الشعب العربي في اقطار مختلفة بطريق العنف.. وكانت مذبحة كفرقاسم التي التهمت حوالي ٥٠ مواطناً عربياً متابعة لسياسة الاضطهاد القومي بطريق العنف.

لقد اخفق العدوان الثلاثي على مصر بفضل صمود الشعب العربي هناك وتأييد الاتحاد السوفييتي الرادع ومناصرة الشعوب في كل مكان.

وأصيبت الطغمة البنغوريونية المغامرة بصدمة قوية على الصعيدين العالمي والمحلي.

لقد ادينت اسرائيل بالعدوان في هيئات الامم المتحدة وارتد الجيش الاسرائيلي الى ما وراء الحدود.. وادين الحكام بجريمة كفرقاسم في الداخل والخارج وسيق المسؤولون المتنفذون الى المحاكمة.

ولكن سياسة هذه الطغمة في جذورها ودوافعها، في مصادرها الداخلية والخارجية لم تتغير.. وظلت توحي لها بخطواتها واجراءاتها.

فمنذ ١٩٥٦ حتى اليوم واصلت هذه الطغمة سياستها القديمة المعادية للشعب العربي عامة وللشعب العربي الفلسطيني على وجه التحديد.. فاستمرت تتنكر لحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى بلادهم او التعويض عن املاكهم. واستمرت تركض وراء السلاح لتسوية العلاقات العربية الاسرائيلية لا عن طريق احترام حقوق الشعوب بل عن طريق املاء الشروط.. واستخدام القوة.

ومنذ ١٩٥٦ حتى اليوم واصلت هذه الطغمة على الصعيد المحلي سياسة الاضطهاد القومي بكل نواحيها.. واصلت فرض الحكم العسكري ونهب الاراضي العربية.. واستمرت في محاولة تشريد الفلاحين العرب عن قراهم واستغلال العمال العرب وسد سبل الحياة الكريمة في وجه الشبيبة العربية العاملة والمتعلمة.

وكما انها كانت تلجأ في علاقاتها مع الدول العربية الى العنف في بعض الاحيان فتقوم بغزوات عدوانية كالغزوة على المواقع السورية في اوائل هذا العام، كذلك كانت تلجأ الى العنف محلياً.. فبالعنف مثلا اغتالت الفتيان الخمسة بحجة وقف محاولتهم عبور الحدود في ايلول عام ١٩٦١.. وبالعنف استولت على اراضي البطوف في آب ١٩٦٢.

(يتبع)

(«الاتحاد» ١٩٦٢/١٠/٢٦)

التخدير.. من الكهنوتية الى العلم

● بقلم : احمد امين ـ اخصائي للتخدير بمستشفى فلسطين في القاهرة ●



□ اصبح التخدير فرعاً ثابتاً من فروع الطب. وكان لتطوره اثر عظيم في العملية الطبية بشكل عام، بل ان نجاح هذا العلم جعل اخطر الجراحات واكثرها تعقيداً امراً ممكناً. وحتى العمليات البسيطة جداً يفترض الان استحالتها في غياب التخدير، وذلك بسبب ما ينتج عنها من الام.

وقصة الالم قديمة قدم البشرية. فمنذ فجر التاريخ، اهتم الانسان بتخفيف الالام وعلاجها. ونجح في ذلك بدرجة او بأخرى. وكانت قمة نجاحه في العملية التخديرية، حيث يضمن التخدير لنا غياب الالام في مدة محددة نحتاجها خلال الجراحة. ولا يغيب عن ذهننا هذا الحدث التاريخي العظيم يوم ١٦ تشرين الاول ١٨٤٦ حينما قام الدكتور و. مورتون باعطاء المريض أ. ابوت الايثر عن طريق الاستنشاق ليقوم الدكتور ج. وارين باجراء جراحة في رقبة المريض.

كانت تلك هي اول عملية في التاريخ الحديث تتم بدون الم ويصبح و. مورتون كالساحر الذي يخرج من حقيبته خيوط الايثر السحرية، فتضرب شباكها حول الالم لتجمده او تعزله عن المريض فيصبح د. وارين قادراً على اجراء الجراحة دون ان يشاركه الم المريض فيعيقه عن العمل.

المصريون القدماء استخدموا التخدير في الطهور

اما عن التاريخ القديم، فيمكننا القول ان المصريين القدماء عرفوا التخدير، وان كان ذلك يعوزه البرهان المادي. ولكن بالتدقيق في منظر الختان (الطهارة) بمقبرة «عنخ ماحور» بسقارة، نجد ان الكاهن يجلس وامامه الشخص واقفا وقت الطهارة. ولا يعقل طبياً ان تتم عملية كهذه، وفي وضع مثل ذلك، بدون استخدام المخدر. وتقول احدى النظريات المفسرة لهذا المنظر بأن الكاهن يمسك في يديه وسيلة التخدير الموضعي. اما لماذا لم يتحدث القدماء عن ماهية هذا المخدر ـ فذلك موضوع اخر ولكن لعل الكاهن اراد الاحتفاظ بالسر لنفسه. اما المكسيكيون في القرون الماضية، فكانوا يمضغون نبات الكوكا ثم يضعون اللعاب في المكان المراد اجراء العملية فيه، ليمكن اتمامها بدون الم. ولذلك يعطى لهم شرف استخدام التخدير الموضعي بشكل ثابت وواضح في العصور الوسطى والتي كان فيها نبات الكوكا يعتبر احد مكونات حضارتهم. ومن عجائب الزمن ان يستخدم الغزاة الاسبان نفس النبات لتدمير هذه الحضارة حينما تم استخدامه بعيداً عن الطب.

وما زالت المواد المخدرة الى يومنا هذا مواد مدمرة اذا ما خرجت عن مجالها الطبي الجراحي.

اما في مسرحية انتوني وكليوباترا فيذكر شكسبير في الفصل الاول، الجزء الخامس، ان كليوباترا قالت للوصيفة، اعطني شراب المازدراجورا فسألتها الوصيفة لماذا ؟ فردت قائلة، لكي يقفز بي النوم الى تلك الهوة الزمنية السحيقة التي يكون فيها انطونيو بعيداً.

ومن ذلك يتضح لنا ان التخدير كان فناً يمارسه الكهنة عند اتمام الطقوس الدينية او حتى الذين سقطوا ضحية الحب واللوعة.

اما حديثاً، فقد اصبح التخدير علماً له اسس وقواعد وذلك يوصلنا الى بعض الاستفسارات الهامة عن ماهية هذا العلم الطبي الحديث، وعن حدوده وامكانياته، وايضا صورته في المستقبل.

ويمكننا القول ان علم التخدير هو تلك الممارسة والخبرة الطبية التي تضمن عدم وجود اية الام خلال العملية الجراحية او الولادة، او حتى الفحص التشخيصي، وايضا العلاج الذي يصاحبه الم. اضافة الى ذلك، يهتم علم التخدير بالجهاز الدموي والقلب، قبل واثناء العملية، وايضاً عند المرضى ذوي الحالات الحرجة وتبرز هذه الخبرة في تشخيص وعلاج الحالات التي تتميز بأن الالام احد اهم مكوناتها، وتغطي ايضاً مجالات انعاش القلب والصدر من حيث الممارسة او تعليمها لباقي الطاقم الطبي. وللجهاز التنفسي مكان كبير في هذا العلم، حيث انه يغطي مجالات تقييم القدرة التنفسية للرئتين، وايضاً يطبق العلاج التنفسي بكل انواعه.

وبعد ان اصبح الاطباء المتخصصون يقودون هذا العلم فان عليهم واجب اساسي، وهو تعليم ومساعدة الفنيين، وطاقم التمريض على تفهم وهضم هذه الخبرة وتطبيقها اثناء العمليات او علاج الحالات الحرجة والعلاج التنفسي. والان وبعد ان وضحنا خريطة تقسيمات ومسؤوليات هذا العلم نقترب منه اكثر، ونجيب على السؤال الرئيسي في هذا الموضوع الا وهو كيف تسقط هذه الالام من حسابنا، وكيف نصبح في مأمن منها، وبشكل اكثر وضوحاً وصراحة، وكيف يحدث ان يمسك الجراح بمشرطه، او تقول بسكينه الحاد، يقطع به، والمريض في واد اخر لا يحس بذلك، فبعد اعطاء المريض المخدر ودخوله مباشرة الى مرحلة فقدان الوعي والالم والذاكرة.

ما اجمل هذه الادوية حقاً. انني اقدسها كلما اعطيتها لمريض، وتذكرت هؤلاء الكهنة وهم يمارسون هذا الفن في محراب الالهة. لم يتغير الشيء الكثير، والان فان التخدير علماً في حجرة العمليات، فنحن نحمل المريض في اعيننا حيث يقوم طاقم التخدير الطبي بنقل المريض من حالة اليقظة الى اللاوعي وبكل وعي ويقظة، ونحمل عنه ايضاً مسؤولية كل شيء، تنفسه، ضربات قلبه، كل شيء من قمة رأسه الى اخمص قدميه، حتى المسؤولية القانونية ! وبعد اتمام الجراحة يتحمل طاقم التخدير مسؤولية العودة به واعادة ما افتقده اليه الا وهو الوعي.

غياب الوعي وعودته

لكن كيف يغيب ويعود الوعي ؟ تعالوا بنا نتصور انساناً يقف في ضوء الشمس الساطعة، ثم تضع على عينيه غطاء يحجب ضوء الشمس، فسيحس ان الدنيا ظلام او بعد زمن ما نزيح عن عينيه هذا الغطاء، سيعود حتما لرؤية الضوء، او قل سيعود الضوء للوصول لعينيه. هذا هو تماماً ما يحدث عند اعطاء المخدر الذي يتولى عندئذ اسدال ستارة قوية تمنع وصول اية منبهات لدرجة الوعي بها، ومن بينها الالم، وايضاً الضوء او حتى السمع. واذا اردنا استخدام مصطلحات اكثر طبية سنقول : ـ ان المواد المخدرة تفسد ـ ولفترة تعاطيها فقط ـ التواصل الخلوي من بعض الاماكن بالجهاز العصبي المركزي فتزيد من الاشارات السلبية وتقلل من الاشارات الايجابية خلال المحطات العصبية او الالتهابات العصبية وذلك كله من خلال التفاعل المؤقت مع البوابات الموجود في الجدار الخلوي، فتقفل، ويقف الاتصال الخلوي، ويصبح ذلك ستاراً حائلاً دون وصول الالم او اي مؤثر عصبي الى وعي المريض. ويمكننا تقسيم المواد المخدرة او طرق التخدير الى تخدير استنشاقي وتخدير وريدي وتخدير موضعي. وقد لوحظ ان استخدام مادة واحدة يؤدي الى زيادة الاثار الجانبية لها، ولذلك نشأت مدارس متعددة في تناول التخدير، فالبعض يزيد احد هذه الطرق والبعض الاخر يمارس مزيجاً منها، حتى نجح دكتور ج. جراي في اعطاء مرضيات العضلات. وبذلك استطاع الاطباء ان يقللوا من المواد المخدرة ويخففوا من درجة التخدير، وظهرت للوجود المدرسة الجديدة في التخدير المتوازن الذي يقوم على اعطاء المريض مخدر بسيط ومزيل للألم احد مرضيات للعضلات.

وما زال التخدير يتطور، فهو لم يأخذ شكلاً ثابتاً بعد، ومحور التطور هو سلامة هذا الانسان الغائب عن الوعي.

(«بلسم» عدد ايلول ١٩٨٧)

شهرزاد العُصاب !

● البروفيسور ساكس ●

● صدر مؤخراً كتاب علمي للبروفيسور البريطاني اوليفر ساكس، المختص بامراض الاعصاب بكلية اينشتاين الطبية، تناول فيه معظم تجاربه الطويلة مع المصابين بامراض الدماغ، وقد نال كتابه «الرجل الذي شبه زوجته بالقبعة» شهرة واسعة لما تضمنه من احداث مشوقة ومعالجة عميقة لنفسية المرضى المصابين بمختلف الامراض العضوية في الدماغ واسلوب فريد في طريقة السرد والتحليل، بحيث وصفته الصحافة البريطانية والامريكية بـ «شهرزاد العصاب».

ساكس يستعرض اهم الحالات التي مرت به طيلة سنوات عمله واغربها على الاطلاق، فهو يتحدث على سبيل المثال، عن ذلك المريض الذي اصيب بحالة من الهستيريا جعلته يصرخ ويتقلب في فراشه ويستغيث لأنه ـ كما ذكر فيما بعد ـ رأى ساقاً ثالثة قد نمت الى جانب فخذه الايسر. ساكس يقول، ان مريضه كان يعاني من تورم في الدماغ وان كوابيسه وتخيلاته هذه لم يستطع التخلص منها ابداً.

عشرون حالة فريدة تذكرنا باجواء كافكا ادرجها البروفيسور ساكس في كتابه المذكور مع تحليل كل حالة على حدة، فهو يقول ان معظم اطباء الاعصاب بذلوا جهوداً جبارة منذ ما يقارب المائة عاما على دراسة الجانب الايسر من الدماغ الذي يعمل كالكمبيوتر، وهو الجانب صاحب العطاءات الخلاقة لدى الجنس البشري.

ففي الجانب الايسر تستقر مراكز التجريد والتفكير العلمي (الارقام) والمنطق اللغوي وتخزين الكتز اللغوي والحس بالزمن. واية اضرار تصيب الجانب الايسر يمكن ان تؤدي الى تعطيل الوظائف المحكمة الدقة، وتلاشي التخزين اللغوي او عدم السيطرة على التسلسل المنظم في الذاكرة. اما الجانب الايمن فما يزال مجهولاً، ما يعرف عنه حتى الان، هو ان الاضرار التي يمكن ان تصيبه تحدث عاهات مختلفة وتغيرات في الحالة الكلية وبروز اعراض غريبة غالباً ما يدعوها الاطباء بالخبل او «ظاهرة غريبة» هذا ان لم يتم تجاهلها بالكامل.

البروفيسور ساكس حاول اكتشاف كلا الجانبين وتأثيرهما على امراض الدماغ ومعرفة ما اذا كان الجانب الايمن يلعب دوراً في احداث بعض الامراض الدماغية غير المعروفة.

ومن الامراض التي يستعرضها في كتابه، حالة بعض المرضى المصابين بعدم القدرة على فهم الكلمات، الذين جلسوا ذات يوم لمشاهدة خطاب ريغن، فانتابتهم حالة من الضحك الهستيري المتواصل على ريغن، وعلق احدهم، ان ريغن «اما ان يكون مصاباً بمرض عقلي او انه يخفي شيئاً ما»، وهؤلاء المرضى لا يستقبلون سوى النبرة الصوتية والـ «جستيك» (اي فن التعبير بالجسد) والـ «ميميك» (اي فن التعبير بالوجه).

او حالة بروفيسور الموسيقى الذي فقد القدرة على رؤية الاشياء كما هي، انه يرى خليطاً من الاشياء كأشكال والوان تشبه تلك التي تظهر على شاشات الكمبيوتر المستخدمة في مؤسسة واجهزة الشرطة، وهو الذي شبه زوجته بالقبعة.

او البحار الذي توقف لديه الزمن منذ العام ١٩٤٥ وكل ما حدث لاحقاً لم يترك اي اثر او انطباع او ذكرى في دماغه.

او المرأة التي فقدت السيطرة على جسدها بين ليلة وضحاها، فكل خطوة او حركة من يدها او قدمها تراقبها بدقة متناهية لئلا تقع او تفعل ما لا تبغيه، حتى تهاوى جسدها كالريشة على الارض.

وحالة الشاب الذي اجريت له عملية جراحية بساقه، بعدما هاجمه احد الثيران، اخذ يشعر منذ ذلك الوقت بأن ساقه اما نحيلة كعود الثقاب او غليظة كجذع شجرة قديمة.

ساكس بكتابه الشيق هذا، حصل على شهرة واسعة الى جانب عمله الفذ كبروفيسور مختص بالاعصاب. وسيحول كتابه الى فيلم تلفزيوني ويترجم الى لغات عدة.

حلقة ادبية في دالية الكرمل لمناقشة «كتاب الشهر»

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا تشكلت في دالية الكرمل حلقة ادبية تضم عدداً من الكتاب والشعراء والمثقفين والمهتمين بالادب لمناقشة الكتب التي تصدر في البلاد وبهدف نشر وتعزيز مكانة الكتاب وجعله موضوعا للحديث في القرية. ويلتقي اعضاء هذه الحلقة في مكتبة بشير حاطوم مرة في الشهر حيث يقدم لهم مسحا بالكتب التي صدرت في البلاد والخارج والكتاب الذي يرشح للمناقشة يوزع على اعضاء الحلقة ويناقش في اللقاء المقبل، وقد تقرر دعوة الكتاب المحليين للمشاركة في النقاش حول كتبهم.

في اللقاء الثاني الذي تم مساء الاربعاء الماضي ناقشت الحلقة مجموعة الكاتب سلمان ناطور، «خمارة البلد». وقد ادار النقاش الشاعر وهيب وهبة، وشارك الجميع في ابداء الرأي وتوجيه الاسئلة والملاحظات النقدية، التي رد عليها الكاتب.

وقد تقرر ان تناقش في اللقاء القادم مجموعة الشاعر فهيم ابو ركن التي صدرت مؤخراً وهي بعنوان «لن اقاتل اخوتي».

٤٦ مليون دولار (!) في اليانصيب

● هاريسبور ـ «و.ص.ف» ـ ربح عامل تجارة من بنسلفانيا وصديقته المحاسبة مبلغ ٤٦ مليون دولار وهو اكبر مكسب يتحقق حتى الان من سحب اليانصيب في الولايات المتحدة.

ويدعى الرجل دونالد وومر (٥٥ عاما) وصديقته ليندا ديسبوت (٣٧ عاما) وهما يعيشان معا في هاريسبور وقد اشتريا سويا الورقة الرابحة وحصلا على ١،٤ مليون دولار كدفعة اولى وبليها ٢٥ دفعة اخرى سنوية.

وذكر الاثنان انهما سيسافران وسيوزعان جانبا من ثروتهما على افراد عائلتيهما.

وكان اكبر مكسب لاوراق اليانصيب في الولايات المتحدة هو ٤١ مليون دولار. اما اكبر مكسب على مستوى العالم فهو مائة مليون دولار ومسجل باسم اسبانيا.

كومبيوتر سوفييتي جديد فائق القدرة

● كييف ـ «نوفوستي» ـ انتهت بنجاح في معاهد السيبيرنيتيك لدى اكاديمية العلوم الاوكرانية الاختبارات الرسمية للمجمع السوفييتي الجديد للالات الالكترونية الحاسبة وانتاجيته مئات ملايين العمليات في الثانية.

وهو مخصص لحل مهمات معقدة مثل ادارة الانتاج المؤتمت الكبير والاعمال التصميمية الواسعة النطاق والنمذجة الرياضية للعمليات الجوية الشاملة. ان هذا الكومبيوتر الجديد يتفوق على امثاله من الحاسبات الالكترونية الاجنبية.

آفاق صنع الحاسبات الالكترونية البصرية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ صنعت في الاتحاد السوفييتي نماذج عاملة للالات الالكترونية الحاسبة من الجيل الجديد لا يستخدم فيها سيل الالكترونات لنقل ومعالجة المعلومات وانما الاشعة الضوئية. هذا ما اعلنه الاكاديمي يوري غولايف.

ان صنع الحاسبات الالكترونية البصرية في الاتحاد السوفييتي ترتبط به الآفاق الواسعة لأتمتة الانتاج لأن امثال هذه الكومبيوترات بامكانها العمل بصورة اسرع بالف مرة مقارنة الى افضل الكومبيوترات الحديثة.

وأوضح يوري غولايف ان الفوتونات التي تتكون منها الأشعة الضوئية تتحرك دائماً بسرعة ٣٠٠ الف كيلومتر في الثانية على وجه التقريب. ولذلك فبامكان الكومبيوترات البصرية ان تنفذ حتى تريليون عملية في الثانية.

وقد تم في الاتحاد السوفييتي صنع «مفاتيح» بصرية مماثلة للترانزستورات الالكترونية. وتشكل سرعة عملها واحداً من عشرة مليارات جزء من الثانية. وصنعت أيضاً مولدات الضوء ـ اللازرات الدقيقة والديودات الضوئية ومحولات ترددات جزئيات الضوء. وكلها تعمل بالسرعة نفسها.

النحات المصري محمد هجرس في موسكو

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ في المركز الثقافي السوفييتي افتتح مؤخراً معرض النحات المصري المعروف محمد هجرس. واحتل موقع الصدارة بين المعروضات، موضوع نضال الشعوب في سبيل السلام والتحرر الوطني التي تعكسه اللوحات المجسمة : «اكتوبر ـ الثورة»، «افريقيا»، «منحمي السلام»، «صرخات الروح»، «خيم فلسطينية»، «طريق الحياة».

وقال محمد هجرس لمراسل «نوفوستي»: «لقد حالفني الحظ في لقاء بابلو بيكاسو العظيم، اكثر من مرة، وتأثرت بابداعه، وانا اعتبر اعمالي المعروضة هنا، مشاركة في الاحتفال بيوبيل ثورة اكتوبر التي تتفق افكارها ومشاعر ومعتقدات كل فنان شريف».

المهرجان الدولي للفولكلور في موسكو

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ في الحادي عشر من شهر تشرين الثاني من العام القادم ١٩٨٨، سيعقد في موسكو مهرجان دولي للفولكلور ويترأس اللجنة التنظيمية للمهرجان وزير الثقافة السوفييتي فاسيلي زخاروف. ويستمر المهرجان لمدة ستة ايام حيث تقدم فيه الفرق السوفييتية والاجنبية فقرات فولكلورية لا تقل عن ثلاثين دقيقة. وقد بدأت اللجنة بتوجيه الدعوات الى الفرق الاجنبية للمشاركة. وتقرر ان يعقد المهرجان مرة كل سنتين في عواصم الجمهوريات السوفييتية الخمس عشرة بالتسلسل.

شيخوخة الامريكان

● تصور وسائل الدعاية الامريكية مستقبل الشيوخ بعد التقاعد ومستوى الحياة التي ينعمون بها من رجال ونساء، بانه مستقبل رغد. فتصور الشيوخ وهم يقلمون الازهار، أو يزرعون النبات أو يجلسون قرب مدفأة يقرأون في الكتب. ولكن الصور شيء والواقع شيء آخر.

ان واقع امريكا يختلف تماما عن دعاياتها، فقد اثبتت الابحاث التي جرت بطلب منظمتين اجتماعيتين هما (فيليبس فاونديشن وكومونولوث كلوب) ان ١٣ بالمئة من الامريكيين الذين يتجاوزون ٦٥ عاماً يعيشون دون المستوى الرسمي للفقر. أما النساء الوحيدات فهنّ في وضع اسوأ حيث أن ٢٠ بالمئة منهن يعشن في فقر مدقع. اما نسبة السود الفقراء فهي ٣٠ بالمئة. ان الشيخوخة بالنسبة للعدد الاكبر من الامريكيين تعني العوز والفقر.

وفي غضون الاعوام الاخيرة بدأ يتزايد عدد البؤساء المحرومين من المأوى في الولايات المتحدة وبناء على معطيات الابحاث التي قامت بها المنظمة الخيرية «بارتنير شيب فور ذي هوملس» زاد عدد المشردين (دون مأوى) بنسبة ٢٠ بالمئة فقط خلال الفترة من تشرين الثاني/ نوفمبر عام ١٩٨٦، الى منتصف آذار/ مارس الماضي. ويبلغ عدد الناس المشردين في الولايات المتحدة حوالي ثلاثة ملايين شخص وان ٢٥ بالمئة منهم تعيل اسر ذات اطفال.

قصص عن لينين

بوناتي بوناتي

● هنالك بيت خشبي قائم بالقرب من بحيرة، دعاها اهالي المنطقة «كراسافيتشا»، غير بعيد عن الحدود الفنلندية، وسط التلال المكسوة بالغابات. عمر البيت قديم، في عام ١٩١٧ عاش فيه عامل فنلندي مع زوجته وابنيه.

سمعت ربة البيت في احد الايام قعقعة عجلات، فخرجت الى الباحة، لترى زوجها بصحبة رجل غريب.

صاح زوجها بفرح :

ـ انه ضيفنا، قسطنطين بيتروفيتش ايفانوف !

ومنذ ذلك الحين سكن قسطنطين بيتروفيتش ذلك البيت الصغير.

عقد الضيف في الحال اواصر الصداقة مع ابني رب البيت، كان عمر الاكبر ثمانية اعوام، اما الاصغر فكان عمره ستة أعوام.

ولقد خرج قسطنطين بيتروفيتش مع الصغيرين الى الغابة. وكان الصيف يشارف على الانتهاء، فكان، كما هو الحال عادة في بداية الخريف، الكثير من عنب البقر.

كان قسطنطين بيتروفيتش لا يتحدث الفنلندية على الاطلاق، وهذا لم يعق صداقته مع الصغيرين، ولكن اطراف الحديث لم تتصل بينهما، ففيما هم يجمعون سوية عنب البقر، كانوا لا يستطيعون التسامر حول هذه الاعناب ابدا.

شيئاً فشيئا اخذ الضيف يفهم كلام الصغيرين، اللذين كانا يرددان غالباً : «بوناتي ! بوناتن بوناتي !».

وكان هذا يعني : اعناب حمر.

اعجبت هذه الكلمات الضيف الروسي قسطنطين بيتروفيتش كثيراً، فراح يكرر بدوره : «بوناتن بوناتي».

فما ان يرى الضيف بين العشب اعناباً حمر حتى يصيح :

ـ بوناتي !

وكان الصغيران يضحكان. فقد كان قسطنطين بيتروفيتش يلفظ هذه الكلمات بغرابة شديدة. ولكن ذلك الامر جعل عملية جمع الاعناب اكثر متعة.

ثم سار ثلاثتهم الى البحيرة. كان الجو دافئا، فكان بالامكان السباحة.

خلع قسطنطين بيتروفيتش ملابسه، ولكنه لم ينزع عمرته عن رأسه، وراح يسبح بها عبر البحيرة كلها، من شاطيء لآخر. اراد الصغيران جدا ان يسألاه لم يسبح في عمرته، ولكنهما ما كانا يعرفان كيف يوجهان السؤال.

خرج قسطنطين بيتروفيتش من الماء، ونزع عمرته عن رأسه انذاك. كان شعره كثيفا، فاتحا، غير انه انسدل على جبهته دون انتظام.

وكان قسطنطين بيتروفيتش يجلس دائما للكتابة بعد التمشي، كان يكتب بسرعة، وبخط ناعم دقيق، ويسود صفحات كثيرة خلال اليوم الواحد.

وكانت الام تقول انذاك لصغيرها :

لا تزعجاه الان، انه يعمل.

وكان الصغيران ينظران الى الضيف من مبعدة. وفي اليوم التالي يدعوانه مجدداً في الصباح للخروج الى الغابة؛ يريانه السلة التي فرغت من عنب البقر، ويصيحان :

ـ بوناتن بوناتي !

فكان قسطنطين بيتروفيتش يضحك، وينهض عن الطاولة.

ـ طيب، هيا الى البوناتي، ما دمتما ترغبان بالبوناتي.

كان والد الصغيرين يعود في الاماسي من عمله ويتحدث عما يجري في المدينة؛ هنالك لا يتحدثون الا عن لينين وكذا عن البلاشفة.

وكان قسطنطين بيتروفيتش يستمع الى الاحاديث، يضحك، ويمسد بيده بهدوء على شعره.

لم يمكث الضيف طويلاً في هذا البيت. فقد جاء يوما ما من المدينة عاملان، واصطحباه معهما.

... وحل اكتوبر.

وراحت موجات كدرة جسيمة تتقلب في البحيرة من شاطيء الى اخر، وفي البيت كان صرير اشجار الصنوبر بسبب الريح يسمع من الغاب في الليالي.

وفي احد الايام سافر رب البيت الى بتروغراد. وقضى هنالك بضعة ايام.

انتاب القلق زوجته كثيراً، فقد كانت تعلم ما يجري في بتروغراد من اطلاق للرصاص، فالعمال والجنود والبحارة هنالك ثاروا على الحكومة.

واخيراً عاد رب البيت الى بيته.

لقد عاد مرحا جدا، وراح يقص عليهم : انتصر العمال على مستغليهم، والان في روسيا حكومة سوفييتية يرأسها لينين.

ثم اخرج رب البيت حذراً من الحقيبة صورة فلاديمير ايليتش لينين وأراها لصغيريه :

ـ اتعرفانه ؟

ضحكت الام :

ـ ومن اين يعرفانه ! لقد رأياه بشعر مستعار ! وذلك الشعر كان يغطي جبينه كله.

الا ان الولد الاكبر صاح !

ـ انني اعرف الان لم لم ينزع عمرته عندما سبح انذاك !

فسأل الاب الابن الاصغر :

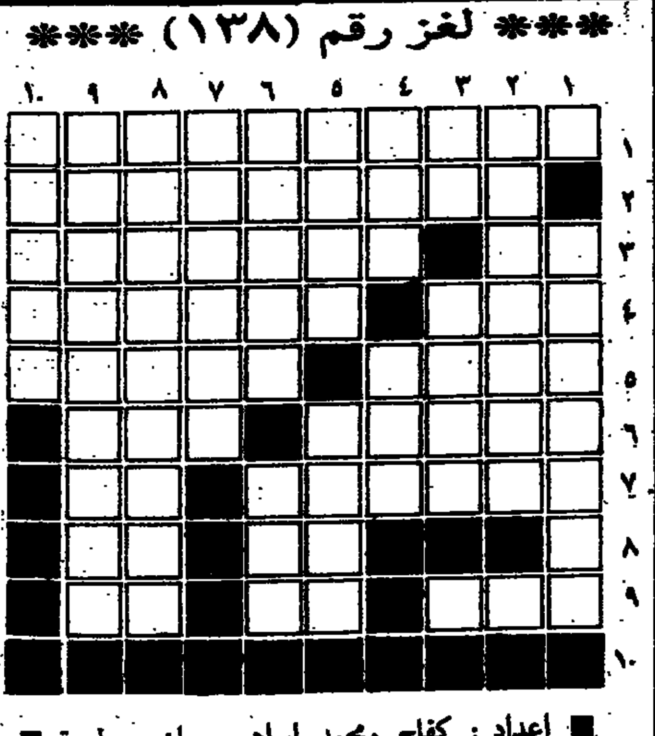
ـ وانت، هل تعرفت عليه ؟

ـ فتمعن الصغير الصورة، ورغم ان ذلك لم يكن في الحال، الا انه تعرف ايضاً على وجه الضيف فيها. ارشدته الى ذلك العينان.

كانت عينا لينين فريدتين.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٣٨) ***



■ أعداد : كفاح ومحمد ابراهيم ريان ـ طمرة ■

افقي :

١) افتتح فيه مهرجان الصحافة الشيوعية
٢) من معالم عكا الاثرية
٣) ساد ـ يا خوف عكا... هدير...
٤) فاز ـ من معالم عكا الاثرية
٥) أزيد ـ غالية
٦) مفرد صفوف + جبال ـ الاسم الاول لموقع اثري في عكا
٧) الاسم الثاني لموقع اثري في عكا ـ الامر من زاد (معكوسة)
٨) حرف جر ـ اشاهد (مجزومة ومعكوسة)
٩) جوهرة ـ نصف رافع ـ يابسة
١٠) ....

عمودي :

١) مدينة يناضل اهلها العرب ضد ترحيلهم + ثابتة بصلابة
٢) انتشت + هرب
٣) احصل على ـ اذاع + شعور
٤) عكس استيقظ (مجزومة) ـ اتخذ اسيراً (معكوسة)
٥) احصل على (معكوسة) ـ نبي
٦) بلقاح (مبعثرة) ـ ظرف مكان
٧) سنم + طوى + والد
٨) صحاري (معكوسة) ـ مجرى للمياه + طريق
٩) الم + ر + الاسم الثاني لجامع عكي
١٠) متشابهان + متماثلان + هـ

*** حل لغز رقم (١٣٧) ***

أفقي وعمودي :

١) ربيع اول
٢) رلى + مر
٣) بر ـ م م م ـ قل
٤) يلم ـ خال
٥) عامل ـ الين
٦) امم ـ جرس
٧) ور ـ جلل ـ اأ
٨) ارياف
٩) الخنساء

نحو ١٠،٠٠٠ اشتراك في السنة الـ ٥ لـ «الاتحاد» اليومية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجمع اعضاء «مجلس جريدة الاتحاد اليومية»، الذي عقد اجتماعه التأسيسي هنا طول يوم الجمعة الماضي، ٢٣ الجاري، على وجود كل الحماس الضروري للاستمرار في حملة جمع الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية والوصول الى عشرة آلاف مشترك (تجاوزنا، حتى الان، رقم ٨٠٠٠ مشترك) حتى مطلع السنة الخامسة من عمر «الاتحاد» اليومية التي تحل في اواسط شهر ايار القادم ١٩٨٨، اي في فترة الأشهر الخمسة القادمة، خصوصا وان سنة «الاتحاد» اليومية الخامسة هي، في الوقت نفسه، سنة الانتخابات للكنيست القادمة.

افتتح الاجتماع التأسيسي لهذه الهيئة القطرية الجديدة، من هيئات جريدة «الاتحاد» الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب ومركز سكرتيرية اللجنة المركزية التي اختارت اعضاء «مجلس الاتحاد» من بين قيادة الحزب المركزية والمنطقية ومدراء مكاتب «الاتحاد» وأعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها والعاملين فيها.

واعلن الرفيق طوبي ان قيام «مجلس الاتحاد» تم بقرار من اللجنة المركزية للحزب في دورتها الاخيرة ومن المنتظر ان يجتمع مرتين او ثلاث مرات في العام الواحد على الاقل وان الهدف هو تقديم المشورة والانتقادات والاقتراحات وتوطيد الارتباط بجريدة «الاتحاد» لمساعدة الحزب. وهيئات «الاتحاد» للاستمرار في التطور واتساع التوزيع وضبطه استمراراً في صقل هذا السلاح الشعبي الماضي والمنبر العالي المسموع شعبياً والمرهوب الجانب.

وأشاد الرفيق توفيق طوبي بصمود «الاتحاد» اليومية وبتخطيها مصاعب التأسيس وبتطورها المستمر والملحوظ، تحريراً وتوزيعاً، وخصوصاً بالطفرة التي حققتها مؤخرا في التحرير وفي تخطي هدف الـ ٨٠٠٠ اشتراك التي معناه زيادة ٤٠ بالمئة (من ٥٥٠٠ اشتراك سابقاً الى ٨٠٠٠ اشتراك الان). وهنأ «الاتحاد» والحزب كله بل جماهير شعبنا كلها على ان «الاتحاد» سبقت كافة الصحف الصادرة باللغة العربية في العالم في الانتقال الى عهد التحرير الالكتروني.

وانتقل الرفيق توفيق طوبي الى شرح أبعاد الحملة الشرسة الموجهة ضد «الاتحاد» في إطار ما اصاب الاوساط الصهيونية الحاكمة من هستيريا أمام تعاظم الامل في عقد المؤتمر الدولي وتحقيق السلام العادل وانهاء الاحتلال الاسرائيلي. فالمقصود، من الهجوم الشرس على «الاتحاد»، هو الهجوم على منجزات شعبنا كلها وعلى حزبنا الشيوعي بالذات وعلى وحدته الاممية اليهودية العربية الصلبة وعلى الاخوة النضالية اليهودية والعربية في الجبهة. وليست مؤسسة «الاتحاد» اليومية واحدة من اهم منجزات حزبنا وجبهتنا وشعبنا فقط بل هي السلاح اليومي الماضي في صد الهجمات على منجزاتنا. وفي الدفاع عن هذه المنجزات. و «تقوم الاتحاد ـ قال ـ بدور اساسي في معركة التصدي لهذه المؤامرات والحملات التي تستهدف منجزات شعبنا ووحدة صفه ومستقبله وبمجرد وجوده وبقائه في وطنه. وإقامة مجلس الاتحاد جاءت لتعزيز الجهد الجماعي لصد الهجمة الشرسة على السلام وعلى قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة».

وقدم رئيس تحرير «الاتحاد» الرفيق اميل حبيبي، تقريراً ضافياً عن عمل هيئة تحرير «الاتحاد» وعن الخطوات الكبيرة التي قطعتها في مضمار الانتقال الى عهد التحرير الالكتروني لأول مرة باللغة العربية وعن النواقص التي تعمل على التخلص منها وعن المنجزات التي تحققت في التحرير وفي التوزيع، خصوصاً تجاوزنا الـ ٨٠٠٠ اشتراك، وضرورة المحافظة على هذه المنجزات وتطويرها.

وأكد الرفيق اميل حبيبي ان الأمر الأساس، الذي يميز «الاتحاد» ويمنحها الأفضلية سياسة وتحريراً وانتشاراً هو انتماؤها الى هذا الحزب الكبير بكوادره ومنظماته المنتشرة في كل مكان في البلاد ـ هذه الكوادر والمنظمات التي حققت تلك النقلة النوعية في عدد المشتركين والمؤهلة لتجاوز هدف ١٠٠٠٠ اشتراك وضعف هذا العدد !

وأشاد رئيس تحرير «الاتحاد» بتفاني واخلاص العاملين في الاتحاد، يوماً يوماً وليلة ليلة، في عملهم وما حققوه ويحققونه من خبرات مهنية تفتح امامنا آفاقاً واسعة جديدة لتطوير «الاتحاد» وزيادة عدد صفحاتها وزيادة توزيعها، طفرات طفرات.

ودعا رئيس تحرير «الاتحاد الى جعل «الاتحاد» شغل المنظمات الحزبية والجبهوية والمساهمة في الكتابة الى «الاتحاد» والتأكيد على القضايا المحلية وتطوير عمل مكاتب «الاتحاد»، تحريراً وتوزيعا واعلانات.

هذا واشترك في النقاش، وفي تقديم الاقتراحات العينية، ١٤ من اعضاء «مجلس الاتحاد» أجمعوا على الاشادة بالتطور الحاصل والبارز في التحرير وعلى تعلق اوسع الجماهير الشعبية بجريدة «الاتحاد» ولما تتمتع به من حب واحترام ومن هيبة وأجمعوا على إمكان وضرورة ان تضع امامنا هدف الوصول الى عشرة آلاف اشتراك حتى مطلع سنة «الاتحاد» اليومية الخامسة وعلى ربط النشاط الانتخابي، في العام القادم، ربطاً عضوياً بالعمل على زيادة انتشار «الاتحاد» وعدد المشتركين.

وأجمل النقاش نائب السكرتير العام الرفيق توفيق طوبي داعياً هيئتي تحرير وادارة «الاتحاد» الى دراسة المقترحات العينية والى الاستمرار في تطوير انظمة العمل لتظل متلائمة مع ما حققناه وسوف نحققه من منجزات ضخمة بعد ان أصبحت «الاتحاد» أوسع الصحف اليومية انتشاراً في البلاد والحائزة على محبة وتقدير اوسع الجماهير الشعبية في بلادنا.

غنصرية «كينغ» تقوده الى قفص الاتهام

*** رئيس فرع «حيروت» في «تتسيرت عيليت» يحظى بقرار من المحكمة يجعله يحاكم كينغ بتهمة «التشهير» حسب قانون العيب ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ صدر عن المحكمة المركزية في الناصرة اتفاق بصيغة قرار يدين جريدة «حدشوت هتسفون» (اخبار الشمال) المحلية بتهمة نشر مقال يتضمن تشهيرا برئيس حركة «حيروت» في «نتسيرت عيليت»، المحامي يهوشع روبين، ويلزمها بدفع مصاريف المحكمة بقيمة ٥٥٠٠ شيكل جديد.

وكانت هذه الصحيفة نشرت مقالا في ١٩٨٧/٦/١٤ بقلم يسرائيل كنيغ، صاحب الوثيقة العنصرية وحاكم اللواء الشمالي السابق، يهاجم فيه المحامي روبين لقبوله الدفاع عن السجين العربي المتهم بقتل دفنة كرمون. وقد اعتبر كنيغ قبول روبين مهمة الدفاع خيانة قومية وهاجمه مستخدما اقذع الاوصاف والنعوت.

فتوجه المحامي اليه كي يعتذر ويتراجع عن مقاله فرفض. فرفع عليه قضية في المحكمة يتهمه فيها وصحيفة «حدشوت هتسفون» ومحررها بالقذف والتشهير.

ويذكر ان المحامي روبين لم يقبل بالدفاع عن السجين العربي الا بطلب من المحكمة التي عينته تعيينا. وحظي بهذا بدعم من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير. بيد ان «انسانية» كنيغ لم تحتمل حتى هذا الامر فكتب مقاله المذكور. ويقول روبين ان مقال كنيغ هذا جاء انتقاما شخصيا منه لانه، اي روبين حال دون تعيين كنيغ مرشحا لليكود في انتخابات رياسة بلدية نتسيرت عيليت.

وقد نشرت «حدشوت هتسفون»، امس الاول، نص قرار المحكمة الذي يتضمن اعتذارا باسم الصحيفة ومحررها. اما كنيغ فلم ينضم الى الاعتذار. ويبدو انه مصر على موقفه. وذكرت صحيفة محلية اخرى ان روبين سيقيم دعوى اخرى ضد كنيغ.

على طريقة شيكاغو..

معركة بالرصاص في شارع اليركون في تل ابيب

● تل ابيب ـ تحول شارع اليركون في تل ابيب الى ساحة معركة باطلاق الرصاص على طريقة شيكاغو الامريكية، صباح يوم الجمعة الماضي، بين احد المواطنين ورجال الشرطة. وقد اسفرت المعركة عن اصابة شخصين بجراح احدهما نقل في وضع خطير الى المستشفى.

ففي الساعة التاسعة من صباح الجمعة دخل رجل تجاوز الخمسين من العمر الى مكاتب الشركة السياحية، «طيولي هجليل» (رحلات الجليل) في شارع «هيركون» مقابل فندق «دان كونتننتل» في تل ابيب وهو يشهر مسدسا. وقد كان اول شخص قابله صبية تعمل موظفة في الشركة فاطلق الرجل الرصاص في الهواء فوق رأسها.

وفي هذه الاثناء هجم عليه احد موظفي المكتب ليخطف منه المسدس. فلم يفلح. بل ان الرجل اطلق عليه الرصاص واصابه في كتفه. فرفع يديه مستسلماً.

وهنا شد الرجل الصبية من يدها ونزل الى الشارع. فوجد الشرطة بانتظاره. فاعلن انه اذا اقترب احد منه سيطلق الرصاص على الصبية. ومضت بضع دقائق وراوغته الشرطة. فشعر بالامر وحاول التحرك وهو يطلق الرصاص في الهواء. فاطلقت الشرطة عليه الرصاص واصيب بجراح خطيرة.

كذلك فقد نقل موظفان في الشركة الى المستشفى بعد ان تلقيا صدمة نفسية جراء الحادث.

ولم تذكر الشرطة شيئا بعد عن الدوافع لتصرفات الرجل.

«العمل» من اجل تحويل «استيعاب القادمين الجدد» الى الحكومة وحدها

● تل ابيب ـ قرر مركز حزب «العمل»، في جلسته الاخيرة، العمل على تحويل مسؤولية استيعاب القادمين الجدد الى اسرائيل من الوكالة اليهودية الى الحكومة الاسرائيلية.

وجاء في نص قرار مركز «العمل» ان على الوكالة اليهودية تركيز جهودها في مجال تشجيع الهجرة اليهودية الى اسرائيل وان يتولى شؤون القادم الجديد منذ وصوله الى اسرائيل الحكومة الاسرائيلية.

ويذكر ان الوكالة اليهودية والحكومة الاسرائيلية تشرفان حتى الان على عملية استيعاب القادمين الجدد الامر الذي تقول اوساط حزب «العمل» انه يؤدي الى وضع عراقيل بيروقراطية امام القادم الجديد تدفعه احيانا الى النزوح من البلاد.

وكانت تقارير عن سبل استيعاب القادمين الجدد أشارت الى ان عقبات جمة تواجههم حسب النظام القائم وأوصت بتغييره.

ويذكر ان نقاشا دائرا هذه الايام في المحافل الصهيونية محلياً وعالميا حول ما يسمى «المشكلة الديمغرافية للشعب اليهودي». وأشارت هذه الاوساط الى ان تشجيع الهجرة الى اسرائيل هو العامل الاساسي في حل هذه المشكلة. وقد يأتي قرار مركز حزب «العمل» في اطار محاولة ايجاد مخارج من هذه «المشكلة».

● مع الراصدة المناوبة توريت بيلدهايم :

العواصف الرعدية والامطار الغزيرة قد تعود بعد يومين

■ أصيبت مناطق مختلفة في البلاد وفي الدول العربية المجاورة، خلال الايام الاخيرة، بفيضانات وسيول جارفة جراء الامطار الغزيرة جدا التي هطلت بشكل غير اعتيادي واسفرت، في لبنان والاردن وسوريا وسيناء، عن مقتل العشرات.

وفي البلاد شهدت ليلة الخميس/الجمعة عواصف رعدية قوية جدا في عدة مناطق هطلت، معها، كميات كبيرة من الامطار.

حول هذا الموضوع كان الحديث القصير التالي مع الراصدة المناوبة في دائرة الارصاد الجوية في «بيت دجان» مساء امس السبت، السيدة توريت بيلدهايم:

● سؤال: ما هي اسباب هذه الموجة ؟

* جواب: هذه الموجة نتجت عن دخول رياح باردة جدا الى منطقتنا ادت الى تكاثف الغيوم بشدة وبالتالي الى سقوط امطار غزيرة جدا والى حدوث عواصف رعدية قوية وموجات عالية من البرق.

● سؤال: من اين جاءت هذه الرياح ؟

* جواب: بالاساس من منطقة البحر الاسود والبلقان واليونان وكذلك من شرق اوروبا ومركزها. جاءت هذه الرياح وتركزت في جزيرة قبرص وفي شمال مصر.

سؤال: وما هي توقعاتك ليوم غد (اليوم الاحد) ؟

* جواب: الخارطة تقول ان هطول الامطار سوف يتجدد في ساعات الصباح ويستمر حتى ساعات الظهر. اما في ساعات ما بعد الظهر فيتوقع ان تتوقف الامطار عن الهطول.

وبالنسبة ليوم الاثنين (غدا) فنحن نتوقع ان يكون الجو غائما جزئيا وان لا تسقط الامطار.

● سؤال: وماذا عن العواصف الرعدية ؟ هل ستعود ؟

* جواب: نحن نتوقع، الان، يومين هادئين. اي بدون امطار او مع امطار خفيفة. وبعد هذين اليومين نتوقع ان تعود العواصف الرعدية والامطار الغزيرة جدا... وهذا قد يحدث في يومي الاربعاء والخميس.

(سليم سلامة)

تحيات الثوار للثوار... بذكرى اكتوبر الجبار من الناصرة الشماء.. الى موسكو الحمراء

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طيّر المحتفلون في الناصرة بالذكرى السبعين لثورة اكتوبر المجيدة، امس الاول الجمعة، احر التحيات الثورية من الصامدين الصابرين في اتون العسف والقمع في اسرائيل الى ابطال الثورة المظفرة..من الناصرة الشماء الى موسكو الحمراء متمنين المزيد والمزيد من القوة والازدهار والانتصار لبلد اكتوبر.

وكان الاجتماع الاحتفالي قد اقيم بدعوة من حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة وقطاعي المرج والخط. وازدانت قاعة بيت الصداقة بمعرض صور شامل عكس جانبا من منجزات الاتحاد السوفييتي العلمية والحضارية والثقافية والعمرانية ومعرض آخر للكتب السوفييتية باللغة العربية بادارة المكتبة الشعبية.

وترأست الاحتفال السيدة امال خوري، عضو سكرتارية الحركة في المنطقة، فافتتحت بكلمة عن تقدير شعبنا وسائر القوى الوطنية في العالم لثورة اكتوبر الاشتراكية ودورها في تغيير وجه العالم لمصلحة الكادحين والشعوب المكافحة. وقالت: اننا نهنيء الاتحاد السوفييتي وشعوبه بعيد الثورة الذي هو عيدنا نحن ايضا.

ثم قدم رئيس بلدية الناصرة محاضرة شاملة عن الاتحاد السوفييتي اليوم وعملية الانعطاف الثوري التي تجري فيه منذ المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفييتي قبل سنتين وهدفها تثبيت النظام الاشتراكي وزيادة نجاعته ومكافحة النواقص الناجمة عن اخطاء التطبيق. وتكلم عن آثار هذه العملية في الاتحاد السوفييتي نفسه وفي الخارج. (سننشر ملخصا شاملا للمحاضرة في عدد قادم).

● آمال خوري تفتتح الاجتماع الاحتفالي في الناصرة ويظهر على المنصة د. ياسين ابو اسعد، سكرتير حركة الصداقة في الناصرة والى يمينه رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد. (تصوير: الاتحاد ـ الناصرة)

مجلس الطيرة المحلي يبحث سبل مقاومة المخدرات

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقدت ادارة مجلس الطيرة المحلي، بمشاركة من رؤساء الاقسام العاملين في المجلس ونخبة من الشخصيات الاجتماعية، اجتماعا خاصا مساء يوم الثلاثاء ١٠/٢٠ في قاعة المجلس لبحث سبل مقاومة تفشي المخدرات في البلدة.

افتتح الاجتماع رئيس المجلس المحلي طارق عبد الحي، فاستعرض النشاطات السابقة التي قامت بها ادارة المجلس خلال السنوات الماضية. واشار الى ان الوضع القائم افضل مما كان عليه قبل سنة وسنتين بعد اصرار المجلس على ملاحقة هذه القضية وحمل الشرطة على تكثيف نشاطها. فقد اتخذت خطوات عملية لمقاومة تجار المخدرات وضبط عدد منهم وزجوا في السجن واغلقت «محطات» كانت تنشر المخدرات في البلدة. واشار الى ان طرق الوقاية هي في ملء فراغ الشبيبة بما ينفعهم وينفع المجتمع. ومن هذا المنطلق فان فتح بركة السباحة في البلدة وتنشيط العمل والفعاليات الرياضية في بيت الشبيبة تساهم في الحد من امكانيات الانزلاق لدى ابناء الشبيبة.

وتكلم بعد ذلك، مسؤول التأهيل المهني في الوسط العربي، محمود عمرور، فاكد على ضرورة التركيز على ايجاد طرق للتنفيس عن متعاطي المخدرات وصرف طاقاتهم في امور نافعة مثل الرياضة والسباحة ودراسة نفسية الشباب والدوافع الاجتماعية التي حرفتهم والعمل على معالجتها.

وتكلم محمد سمارة، من قسم الشؤون الاجتماعية في المجلس، فذكر ان المجلس المحلي اعد برنامجاً كاملاً لمكافحة تعاطي المخدرات منذ ما يزيد عن سنة وتقدم بهذا البرنامج الى وزارة الصحة لاخذ موافقتها ودعمها. وقد تعهد المجلس بتخصيص الميزانيات اللازمة لذلك. ولكنه لم يتلق جواباً حتى اليوم. واشار، بهذا الصدد الى انه شخصياً أنهى دورة خاصة لهذا الموضوع بتوجيه من المجلس.

وروى مفيد طه عن تجربة ناجحة قام بها لمعالجة بعض المدمنين ومساعدتهم على الخلاص من هذه الآفة عن طريق دمجهم في العمل.

هذا وتقرر اعتبار المشاركين في الاجتماع «لجنة مبادرة» تحضر لاجتماع موسع بهدف اقامة لجنة عمل يشارك فيها مديرو المدارس والاطباء والعاملون الاجتماعيون وموظفو بيت الشبيبة وعدد من الشخصيات الاجتماعية. ودعا المحامي حسني عراقي لجنة المبادرة الى تقاسم النشاط والعمل لانجاح هذا العمل الذي يجب ان يكون قوامه العمل التطوعي، بحيث تضم جميع الفئات.

اليوم، الاحد

يبدأ اقسى اضراب لمدارس السياقة

*** نبيه الصايغ، عضو اللجنة القطرية لمنظمة المدارس: الوزارة تريد كسر انوف أصحاب المدارس من اجل خدمة مصالح شخصية لكبار موظفيها ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ابتداء من اليوم (الاحد ٨٧/١٠/٢٥) تمتنع جميع مدارس تعليم السياقة عن تقديم سجلات باسماء الطلاب لمكاتب الترخيص من اجل الامتحان العملي في السياقة وكذلك سترفض تقديم سيارات التعليم لهذه الامتحانات اذا تمت بواسطة اخرى.

وقد جاءت هذه الخطوة، كما فسر لنا عضو اللجنة القطرية لمنظمة مدارس السياقة في اسرائيل، نبيه الصايغ، بعد ان فشلت المفاوضات ما بين المنظمة ووزارة المواصلات وبعدما تبين ان الوعود كلها كاذبة وان هدف الوزارة هو كسر شوكة وانوف أصحاب المدارس لخدمة اغراض شخصية.

ويذكر ان الخلاف بين مدارس السياقة والوزارة نشب قبل ستة اشهر حين تفجر غضب تلاميذ السياقة على المدارس بسبب تأخير تعيين مواعيد امتحانات السياقة العملية. اذ كان على التلميذ الذي يسقط في الامتحان الاول الانتظار ستة اشهر حتى يتقدم للامتحان مرة ثانية. فقام عدد منهم بالانتقام من المدارس. وبلغ الامر حدا ان قام الطلاب باحراق سيارات بعض المدارس في تل ابيب ودلق «ماء النار» على سيارات مدارس اخرى!

هنا، انتظم أصحاب المدارس وقرروا الانضمام الى احتجاج تلاميذهم والتوضيح لهم بان المذنب هو الوزارة وليس المدارس. فالوزارة ملزمة حسب القانون بان تتيح للطالب ان يتقدم للامتحان الثاني او الثالث او الرابع.. الخ بعد ٣ اسابيع من الامتحان السابق. لكنها، اي الوزارة، كانت تحدد المواعيد بعد ستة اشهر. وحجتها في ذلك هي انها تعاني من نقص في الموظفين يؤدي الى ضغط كبير.

وقد اصرت المدارس على ان تتحمل الوزارة نتيجة فعلتها. وحين لم يتقع الكلام لجأت منظمة المدارس الى الاجراءات الاحتجاجية واعلنت اضرابا انذاريا امتنعت خلاله عن تقديم طلبات للامتحانات العملية وارسلت طلابها الى مكتب الترخيص في حيفا. وفي احد الايام بلغ عدد الطلاب الذين قاموا بتكسير مكتب الترخيص في حيفا. وجاءت الشرطة وفرقتهم بالقوة.

وعلى اثر هذا الحادث عادت الوزارة للتفاوض ولكنها حاولت ان تدق اسفينا بين المدارس في الشمال وفي الجنوب. فرفضت المدارس هذا التوجه.

وحين تبين ان لا امل في الوزارة قررت المنظمة اعلان الاضراب المفتوح معلنة انها لن تفك الاضراب الا اذا وافقت الوزارة على شروطها وهي تقصير مدة الامتحانات كما نص على ذلك القانون.

هذا ويفسر الصايغ موقف الوزارة المتعنت بقوله: هناك شائعات تقول بان عددا من كبار الموظفين في الوزارة، وبينهم المدير العام باروخ ليفي، مقبلون على انهاء عملهم في وظائفهم. وان الوزارة تنوي في الوقت نفسه تسليم مسألة الامتحانات لشركة مقاولات خصوصية. ويعتقد البعض ان عددا من هؤلاء الموظفين ستكون لهم اسهم في شركة المقاولات مما يجعل مصلحتهم تتعارض مع مطلب مدارس السياقة. لذلك لا ينوون حل الموضوع عن طريق جلب موظفين لتخفيف الضغط. وينتظرون الى ان تسنح الفرصة لاقامة شركتهم.

ويلاحظ هنا ان كادر موظفي الوزارة يعارض هو ايضا في اقامة الشركة. وقد توجهت نقابتهم مع الهستدروت الى المحكمة العليا لارغام الوزارة على الغاء مخططها. وقد منحت المحكمة للوزارة شهرين للتفكير في الموضوع واعطاء الجواب (بقي شهر من هذه المدة). فاذا حكمت المحكمة بعدها لصالح الوزارة ستكون تلك ضربة للموظفين ولمدارس السياقة ولتلاميذها.

تسمية ثانوية كفرقرع على اسم الفقيد احمد عبد الله يحيى

● كفرقرع ـ لمراسلنا زهير توفيق ـ قرر مجلس كفر قرع المحلي، في جلسته المنعقدة مؤخراً وبأغلبية الاصوات، اطلاق اسم المرحوم احمد عبد الله يحيى، رئيس مجلس كفر قرع السابق، على المدرسة الثانوية في القرية.

ومن الجدير بالذكر ان المرحوم ترأس مجلس كفر قرع لفترات متفاوتة وكان عضواً فيه لاكثر من عشرين عاما. وفي فترة توليه رئاسة المجلس المحلي جرى انجاز عدد من المشاريع الهامة في القرية، ومنها المدرسة الثانوية.

وفاة فاضلة في طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من طمرة والقرى المجاورة، امس السبت، جثمان المرحومة الحاجة خديجة عبد ابو الهيجاء الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٩٠) عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة في طمرة يتقدمون بأحر التعازي الى الرفيقين عادل ومروان ابو الهيجاء وعموم آل ابو الهيجاء في طمرة والخارج راجين لهم حسن العزاء.

مصرع سائق سيارة اسعاف في اثناء نقله (٣) مصابين

● تل ابيب ـ لقي سائق سيارة الاسعاف، رؤوبين روميتسكي، من كريات جات والبالغ من العمر (٥٧) عاما مصرعه بينما اصيب المتطوع المرافق له، يتسحاق اوحانا، البالغ من العمر (١٧) عاما بجراح خطيرة، يوم الخميس الماضي، وذلك جراء اصطدام سيارة (الاسعاف) بسيارة شحن على شارع كريات جات ـ عسقلان.

ووقع الحادث بينما كانت سيارة الاسعاف تنقل الى المستشفى في عسقلان ثلاثة اشخاص كانوا اصيبوا جراء اصطدام سيارة من طراز «سوزوكي» بسيارة من طراز «فيات». وادى هذا الحادث الى اصابة السائقين وخمسة مسافرين.

هذا ولقي مواطن من مدينة عسقلان مصرعه، ايضا، بعد ان دهسته حافلة ركاب في حي «شمشون».

ومن جهة أخرى اصيب (٩) مسافرين بجراح احدهم خطيرة، جراء اصطدام سيارتين بالقرب من كرميئيل.

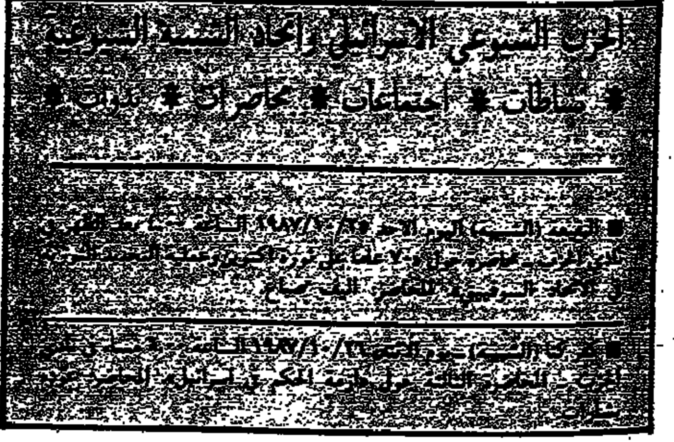
مقتل سجين جنائي في سجن الرملة

● الرملة ـ الصحف ـ وجد السجين الجنائي، سليمان ابو مليغم، من عشيرة المزيل في النقب، يوم الخميس الماضي مقتولاً في زنزانته بعد طعنه عدة مرات بالسكين.

والقتيل (٣١ عاما) محكوم بالسجن المؤبد بعد ادانته سابقا بجريمتي قتل احداهما في السجن والثانية خارجه.

اما المتهم بالقتل فهو جار المغدور في الزنزانة، ابراهيم علي جبرين، وهو شاب بلغ العشرين من عمره ويقبع في السجن بتهمة ارتكاب جريمة قتل، ايضا.

هذا وقد عين مدير مصلحة السجون لجنة خاصة لبحث ملابسات الحادث التي لم تعرف دوافعه حتى الان.



لمسات

انتهاء مباحثات شولتس في

هذا، وتطرق شيفارنادزه في مؤتمره الصحفي الى النزاع الشرق اوسطي مؤكدا ان غالبية دول الشرق الاوسط بالاضافة الى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي متفقة على ضرورة عقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وباشراك جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني في حين ما زال موقف حكام اسرائيل رافضاً لعقد المؤتمر الدولي. وأكد شيفارنادزه ضرورة تحقيق تسوية سلمية في منطقة الشرق الاوسط.

وفي نهاية مؤتمره الصحفي اشار شيفارنادزه الى ان القيادة السوفييتية ستدعو الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، الى زيارة موسكو في النصف الاول من السنة المقبلة.

وعلى صعيد اخر صرح وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، في مؤتمره الصحفي بأن المفاوضات كانت بناءة ومستفيضة. وان جميع المسائل التي تهم البلدين قد بحثت بشكل دقيق.

وقال شولتس في اختتام المؤتمر الصحفي ان الزعيم السوفييتي لم يحدد موعدا لزيارته في الولايات المتحدة الا انه ليس من المستبعد اجراؤها قبل رأس السنة.

وعلى صعيد آخر كان ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، استقبل وزير الخارجية الامريكي في قصر الكرملين في موسكو حيث ناقش الطرفان باسهاب الوضع فيما يخص الاعداد لاتفاقية ازالة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى. وعبر الطرفان عن الاعتقاد بامكانية اعدادها خلال السنة الجارية.

واحتلت مركز الصدارة في المحادثة بين غورباتشوف وشولتس مسألة الاسلحة الهجومية الاستراتيجية.

وبما ان مسألة تقليص الأسلحة الاستراتيجية مرتبطة بشكل وثيق بقضية عدم نقل السلاح الى الفضاء قدم ميخائيل غورباتشوف مقترحات محددة اضافية بهدف ايجاد حلول مقبولة للطرفين.

ويكمن جوهرها فيما يلي : توافق الولايات المتحدة على ان تلتزم قانونيا بعدم استخدام حق الخروج من المعاهدة حول «الدفاع المضاد للصواريخ» خلال عشرة اعوام مع مراعاتها الصارمة. ويعطي الاتحاد السوفييتي الموافقة على تحديد عدد الرؤوس القتالية للانواع المعينة من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وبهدف تعزيز جو الثقة ولابعاد اية احاديث حول أن الاتحاد السوفييتي يخل، على حد الزعم، بالمعاهدة حول الدفاع المضاد للصواريخ بنصبه محطة الرادار في كرستويارسك، ابلغ ميخائيل غورباتشوف شولتس بأن الاتحاد السوفييتي يفرض الحظر الوحيد الجانب على جميع الاعمال هناك لمدة عام، ومن الطبيعي «اننا نتوقع خطوة مماثلة بخصوص محطة الرادار الامريكية في اسكتلندة».

ومع اخذ هذه المبادرات الجديدة للحل الوسط اقترح ميخائيل غورباتشوف تنشيط العمل، دون اضاعة الوقت، بخصوص تنسيق المواقف في مجال الاسلحة الهجومية الاستراتيجية والفضاء في المفاوضات في جنيف وعلى المستويات الاخرى لكي يصبح ممكنا ان يسجل في اللقاء المزمع مع الرئيس الامريكي هذا العام بالاضافة الى توقيع معاهدة حول الصواريخ المتوسطة المدى والصواريخ العملياتية ـ التكتيكية

هذا، وذكرت وكالة الانباء الفرنسية «ا.ف.ب» ان شولتس لم يحقق في زيارته اي تقدم يذكر خصوصا بالنسبة لقضية الشرق الاوسط مشيرة الى انه وصل موسكو بدون ان يكون لديه اي اقتراح جديد علما بأنه قام بجولة في الشرق الاوسط قبل زيارته الى موسكو.

استمرار الانخفاض

بورصة في العالم) سجل، في نهاية التداول، هبوط كبير جدا وصل الى اكثر من (١٢٠٠) نقطة في مؤشر «نيكاي». كذلك سجل هبوط كبير في بورصة تايوان وفي بورصتي سيدني (استراليا) وويلنجتون (نيوزيلندا) اللتين اظهرتا عدم ثبات كبير في الاسبوع الاخير

وفي لندن سجل، في نهاية التداول، هبوط بمقدار (٣٨) نقطة في مؤشر «الفايننشال تايمز» وذلك بعد هبوط اكثر حدة بكثير عند الاغلاق في يوم الخميس.

اما في بورصة «وول ستريت» في نيويورك فلم تفد تصريحات ريغن، عن «استقرار الاقتصاد الامريكي» ولا وعوده في العمل على تحسين وضع الميزان التجاري والميزانية واستمر الهبوط في اسعار الاسهم خلال يوم الجمعة.

هذا، ويتوقع المراقبون والمحللون الاقتصاديون ان تستمر العصبية والبلبلة في السيطرة على بورصات العالم مع تجديد التداول فيها بعد غد الاثنين. ولا يرى هؤلاء في الافق بوادر تحسن جدي في وضع هذه البورصات.

ويتجدد نشاط بورصة تل ابيب اليوم بعد اسبوع سجل خلاله جدول الاسهم انخفاضا بنسبة متوسطة مقدارها ١١.٥٪ ادى الى انخفاض قيمتها بمبلغ يزيد عن مليار شيكل ـ خلال اسبوع واحد !

تحذير سوفييتي

سياستها المتعنتة واعمالها الاستفزازية في الخليج. وقالت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء، امس، ان غورباتشوف وخلال استقباله لوزير خارجية الولايات المتحدة، جورج شولتس، في الكرملين في موسكو، اتهم الادارة الامريكية باعاقة وعرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) الرامي الى وضع حد للنزاع العراقي ـ الايراني، وأكد «ان استمرار هذه السياسة قد يدمر جانبا كبيرا من العلاقات الدولية بما في ذلك العديد من مكونات العلاقات السوفييتية ـ الامريكية».

واعرب روبرت موغابي، رئيس وزراء زيمبابوي ورئيس حركة دول عدم الانحياز، في مؤتمر صحفي عقده يوم الجمعة الماضي، عن قلقه الشديد ازاء تفاقم الوضع في منطقة الخليج في الاونة الاخيرة. واضاف ان الدول غير المنحازة تناشد الطرفين المتحاربين الالتزام بقرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨).

● مهاجمة ناقلة نفط ●

وعلى صعيد العمليات العسكرية في مياه الخليج فقد ذكر راديو «مونت كارلو» ان الزوارق الايرانية السريعة هاجمت، امس، ناقلة نفط يونانية ترفع علم بنما مقابل سواحل الامارات واصابتها اصابات مباشرة.

وجاءت هذه العملية البحرية بعد ساعات قليلة من تصريحات وزير الحربية الامريكي، كاسبار واينبرغر، التي ادلى بها في واشنطن مؤكدا «ان استمرار الاعتداءات على ناقلات النفط سيحمل القوات الامريكية المرابطة في مياه الخليج على توسيع نطاق عملياتها ومواكبة الناقلات الاخرى التي لا ترفع علما امريكيا حسب تعبيره».

الاتحاد

جريدة يومية

توفيق زياد، في زيارته التضامنية مع عمال «كيتان» :

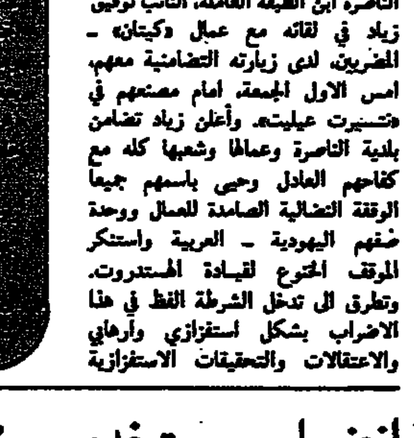
الاضراب مدرسة.. يعرف العمال فيها من هم اعداؤهم أو حلفاؤهم الحقيقيون

*** العمال يستقبلون رئيس بلدية الناصرة بحرارة ويؤكدون : لن نتراجع قيد شعرة عن صمودنا * مجلس عمال «نتيسرت عيليت» يرفض مقابلة عضو الكنيست تسبان للبحث في الموضوع * الشرطة ترفض اعطاء العمال تصريحاً بالمظاهرة ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان اضراب العمال هو مدرسة كفاحية من الدرجة الاولى يعرف العمال من خلالها من هم اعداؤهم الحقيقيون ومن هم أصدقاؤهم وحلفاؤهم المخلصون الحقيقيون. وفيها يكشفون الملامح الأساسية لنظام الحكم.. وكذلك لأولئك الذين يتبوأون المراكز النقابية وما هم سوى خدام امينين لأصحاب العمل».

بهذه الكلمات توجه رئيس بلدية الناصرة ابن الطبقة العاملة، النائب توفيق زياد في لقائه مع عمال «كيتان» ـ المضربين، لدى زيارته التضامنية معهم، امس الاول الجمعة، امام مصنعهم في «نتسيرت عيليت». وأعلن زياد تضامن بلدية الناصرة وعمالها وشعبها كله مع كفاحهم العادل وحيى باسمهم جميعا الوقفة النضالية الصامدة للعمال ووحدة صفهم اليهودية ـ العربية واستنكر الموقف المتروع لقيادة الهستدروت. وتطرق الى تدخل الشرطة الفظ في هذا الاضراب بشكل استفزازي وارهابي والاعتقالات والتحقيقات الاستفزازية

وقال : طلبنا بحث هذا الموضوع في الكنيست. ولن نمر عليه بهدوء ابدا.



وقال زياد للعمال المضربين، الذين استقبلوه بحرارة وحفاوة، «اننا واثقون من ان هذا الاضراب سينتهي بنجاح وانتصار اذا واصلتم الوقوف هكذا، بوحدة وصمود. وسيكون لانتصاركم ليس فقط مكسبا لكم في هذا المصنع وحسب انما سيكون المكسب من نصيب كل العاملين في فرع النسيج وغيره».

● مواصلة المعركة ●

هذا، وكان العمال قد قرروا تصعيد معركتهم. وفي اطار ذلك توجهوا باستصدار تصريح لاقامة مظاهرة عمالية كبيرة امام المصنع. وكان مقررا اجراؤها اليوم (الاحد). الا ان الشرطة طلبت امهالها حتى يوم غد (الاثنين) لتعطي جوابا نهائيا (؟!!).

وقد رد العاملون على هذا التوجه البوليسي «المفهوم» بالتأكيد انهم لن يتراجعوا عن معركتهم واضرابهم، وسيواصلون تصعيدها. وسيتواجدون أمام المصنع يومياً.

ومن جهة ثانية تواصل ادارة المصنع اجراءاتها الانتقامية. وأقدمت على فصل عامل آخر عضو في لجنة قيادة الاضراب هو المهندس محمد حسن من المشهد (اضطر للعمل في النسيج بسبب البطالة بين الاكاديميين العرب).

اما الشرطة فاستدعت عاملين آخرين «للتحقيق» هما محمد منصور وحسن عثاملة وحاولت اجبارهما على التوقيع على «التحذير» اياه، ولكنهما رفضا باصرار.

واما قادة مجلس عمال «نتسيرت عيليت» المعراخيون فقد امعنوا في توجههم المتهادن والمؤيد لأصحاب العمل. وفي يوم الجمعة رفضوا مقابلة عضو الكنيست من «مبام»، يائير تسبان، للبحث في موضوع الاضراب على الرغم من انه كان اعلن انه مثلهم يعتبر الاضراب غير قانوني ولكنه يريد البحث معهم عن مخرج من الازمة.

مرة اخرى..

اصابة مواطن في المشهد بـ «رصاص الأعراس»..

● المشهد ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا فؤاد حسن ـ مرة اخرى.. وعلى الرغم من تكرار الاصابات والتحذيرات الشعبية من كل اوساط جماهيرنا.. اقدم احد حملة المسدسات من قرية المشهد على تلك الفعلة المشينة واطلق الرصاص «في الهواء» خلال عرس فأصاب مواطناً بجراح جدية وكاد يقتله وبذلك يحول العرس الى مأتم.

ففي مساء امس الاول الجمعة، خلال سهرة زفاف اقامها السيد صالح سليمان، رئيس مجلس المشهد المحلي، لنجله.. أشهر أحد اولئك الذين حملتهم السلطة مسدسا.. «تقديراً» و «احتراماً» للخدمات الجلى، اشهر مسدسه واطلق منه عدة رصاصات. وقد اخترقت احدى هذه الرصاصات بطن الضحية. فنقل في وضع خطير الى مستشفى «العائلة المقدسة» في الناصرة. فحولوه الى مستشفى العفولة نتيجة لحالته. وهناك اجريت له عملية جراحية عاجلة فزال عنه الخطر. واما المجرم الذي اطلق الرصاص فقد اختفت آثاره في تلك الليلة. ولا احد يدري اذا كانت الشرطة اعتقلته او حققت معه؟!

والضحية هو السيد حسين سليمان من المشهد في الاربعين من العمر. أب لثمانية اولاد. يرئس لجنة الآباء المحلية.

هذا، ويسود السخط والاستنكار في القرية وفي المنطقة كلها من حملة المسدسات هؤلاء الذين لم يعلمهم تكرار (..) المأساة المرة تلو الاخرى.. فيبدون مثل هذا الاستهتار بحياة الناس وبأفراحهم. ويتساءل الاهالي : الى متى ستبقى الشرطة وأجهزتها «الأمنية» متغاضية عن رجالاتها من حملة المسدسات ؟ وما الذي يجب ان يحدث بعد حتى تلجمهم ؟ الا يكفيها ما حدث للضحايا حتى الآن ؟!

٧٥٪ من الطلاب العرب في جامعة بئر السبع حرموا من غرف في مساكن الطلبة

*** رئيس بلدية ام الفحم يطالب ادارة الجامعة بانصافهم ***

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طالب رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، ادارة جامعة بئر السبع بانصاف الطلاب العرب في مجال تأجيرهم غرفا في مساكن الطلبة التابعة للجامعة والعمل على حل الضائقة السكنية التي يعيشونها بسبب ضآلة عدد الغرف التي وضعت تحت تصرفهم في مساكن الطلبة.

وكان محاميد بعث ببرقية في الموضوع الى رئيس الجامعة والى مسؤول قسم الطلبة فيها. واتضح من البرقية أن نحو ٧٥٪ من طلاب الجامعة العرب لم يحصلوا على غرف في مساكن الطلبة.

ويذكر ان الطلاب العرب في جامعة تل ابيب يعانون المشكلة ذاتها وان العشرات منهم وجدوا انفسهم مع افتتاح السنة الدراسية بدون سكن في مساكن الطلبة او خارجها نتيجة ان المواطنين في تل ابيب يرفضون تأجير بيوتهم للطلاب العرب لاسباب عنصرية.

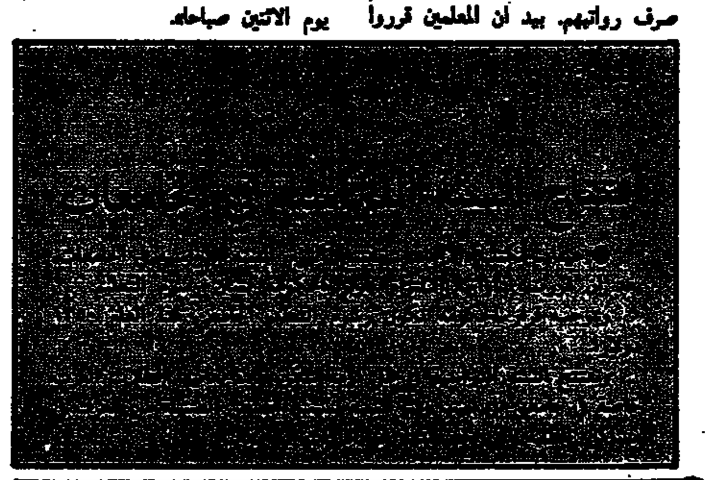
انضمام مستخدمي مجلس دبورية المحلي الى اضراب معلمي الثانوية

● دبورية ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قررت لجنة مستخدمي مجلس دبورية المحلي، في اجتماعها امس السبت، اعلان الاضراب المفتوح عن العمل ابتداء من صباح اليوم الاحد وحتى تصرف لهم ادارة المجلس رواتبهم المتأخرة عن شهر ايلول المنصرم.

وبهذا يكون مستخدمو المجلس قد انضموا الى زملائهم معلمي المدرسة الثانوية الذين اعلنوا، امس السبت، اضرابا شاملا، ايضا، احتجاجا على عدم صرف رواتبهم. بيد أن المعلمين قرروا العودة الى الدراسة في صباح اليوم (الاحد) لمدة نصف يوم دراسي فقط. واذا لم يضمن دفع رواتبهم، غدا، الاثنين، فسيعلنون هم، ايضا، الاضراب المفتوح.

هذا، وكان رئيس المجلس المحلي، اسعد عزايزة، قد وعد المستخدمين والمعلمين بان يعمل جهده لتدبير الرواتب حتى يوم امس السبت. وقال في حينه لمراسلنا ـ اذا لم ادبر المبلغ فلن يكون في مقدوري وقف الاضراب.

وفي يوم امس (السبت)، قال رئيس المجلس لمندوب «الاتحاد» ـ «تلقيت وعداً من وزارة الداخلية بان تحول المبالغ المستحقة لنا الى صندوق المجلس... حتى يوم الاثنين صباحا».



المرضات يبدأن اجراءات تباطؤية والاطباء في مستشفيات الهستدروت يواصلون اجراءاتهم

● تل ابيب ـ يجدد الاطباء في مستشفيات «صندوق المرضى» الهستدروتي، اليوم الاحد، اجراءاتهم التباطؤية التي ينفذونها منذ بضعة ايام وتشمل اعلان الاضراب، كل يوم، في مجموعة من المستشفيات التابعة للمؤسسة الهستدروتية.

وفي اطار هذه الاجراءات يمتنع الاطباء في المستشفيات التي يشملها الاضراب، عن اجراء العمليات الجراحية الا في حالات الضرورة القصوى ويمتنع عن استقبال المرضى الجدد الا في حالات الضرورة فضلا عن اغلاق جميع العيادات الخارجية التابعة لتلك المستشفيات.

وبموجب قرار منظمة الاطباء في مستشفيات الهستدروت فان الاضراب سيشمل، اليوم الاحد، مستشفى «مئير» في كفار سابا ومستشفيات العجزة «بيت رفكاه» في بيتح تكفا و«هرتسفلد» في جديرة.

اما غدا الاثنين فسيشمل الاضراب مستشفى «الكرمل» في حيفا ومستشفى «هعيمق» في العفولة وكذلك مستشفى الإمراض العقلية في القدس. وبعد غد الثلاثاء، ينفذ الاضراب في مستشفى «كابلن» في رحوبوت ومستشفى بيت «ليفنشطاين» في رعنانا.

وقد جاء قرار منظمة الاطباء وبرنامجها لمواصلة الاجراءات ردا على الجمود الحاصل في المفاوضات بينها وبين ادارة «صندوق المرضى» الهستدروتي واحتجاجا على تعنتها في تلبية مطالب الاطباء برفع الاجور وبتحسين ظروف العمل.

● اجراءات في المستشفيات الحكومية ●

ومن جهة اخرى، تبدأ الممرضات في المستشفيات، ابتداء من صباح اليوم الاحد بتنفيذ الاجراءات التباطؤية الاحتجاجية التي قررتها وتشمل تقليص عدد ساعات العمل الاسبوعية من (٤٠) الى (٣٦) ساعة في الاسبوع كخطوة اولى على ان يجري، فيما بعد تقليص عدد ساعات العمل الاسبوعية بنسبة ٢٥٪.

وعليه، فمن المنتظر ان تطرأ تشويشات واسعة في عمل المستشفيات وفي تقديم الخدمات والعلاجات اللازمة للمرضى في الاقسام المختلفة.

وعلى الصعيد نفسه، يبدأ مستخدمو الاتصال في المستشفيات الحكومية، ابتداء من اليوم الاحد بتنفيذ اجراءات تباطؤية تشمل عقد الاجتماعات الاحتجاجية خلال ساعات العمل وذلك احتجاجا على رفض بعض ادارات المستشفيات الحكومية تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه قبل حوالي الشهر مع ادارة وزارة الصحة بخصوص علاوات عن ساعات العمل الاضافية وعن تكاليف صيانة السيارات.

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية تستنكر جرائم المحتلين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة الطلاب العرب في القدس بيانا خاصا بالاحداث الاخيرة في المناطق المحتلة حيث فيه الهبة العارمة في مواجهة الاحتلال واستنكرت جرائمه البشعة. واكد البيان «وقوف طلابنا في الجامعات الى جانب شعبهم في المناطق المحتلة» وحيث «وحدتهم وتشبثهم بمطلب الحرية والاستقلال بالرغم عن آلة القمع العسكرية».

واشاد البيان بالتفاف الجماهير الفلسطينية حول م.ت.ف ممثلها الشرعي والوحيد.

كما حيى البيان «طلاب الثانويات» الاسرائيليين الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب مبدئية وضميرية ويعتبرون الجيش الاسرائيلي جيش قمع واحتلال».

«جبهة» سخنين مع شعب المناطق المحتلة

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اكدت جبهة سخنين الدمقراطية تضامنها التام مع الاخوة في المناطق المحتلة واستنكارها للاحتلال وممارساته القمعية.

وجاء هذا في ختام اجتماع تنظيمي لكادر الجبهة، وكان تحدث فيه سكرتيرها الاستاذ مصطفى قسوم الذي قدم بيانا تنظيميا مشيراً الى ضرورة تكثيف الفعاليات. وقدم عضو ادارة «الجبهة» مصطفى ابو ريا بيانا سياسيا. وقدم جمال طربيه بيانا عن عمل كتلة الجبهة في مجلس سخنين المحلي.

اجتماع في كوكب ابو الهيجاء تضامناً مع كفاح الشعب في المناطق المحتلة

● كوكب ابو الهيجاء ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقد في قرية «كوكب»، بمبادرة من فرع الحزب والشبيبة الشيوعية اجتماع تضامني مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وحضر الاجتماع لفيف من الاهالي. وتحدث فيه سكرتير فرع الحزب الشيوعي، احمد فارس وسكرتير فرع الشبيبة عدنان علي. وتبعهم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، فضل نعامنة، الذي تحدث عن نضال وكفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال والتآمر على تصفية حقوقه.

واتخذ المجتمعون قرارا بالتضامن مع كفاح اهالي الاراضي المحتلة ضد الاحتلال وممارساته، وآخر باعلان التأييد لمبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية وثالثا باعلان التضامن مع الشبان والشابات رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

انتخاب لجنة عمل في ثانوية الناصرة البلدية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جرى، في الاسبوع الماضي، انتخاب لجنة عمل في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة. فقد انتخب الاستاذ خالد صبحي زعبي سكرتيرا للجنة وكل من الاساتذة مالك قبطي ونبيل براتسي وغصوب سرحان ورائد رزق اعضاء في اللجنة.

لجنة موظفين جديدة في مجلس عرعرة

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ انتخب موظفو مجلس عرعرة المحلي لجنة جديدة لهم في اجتماع عقد يوم الخميس (٢٢/١٠/٨٧)، في مدرسة السلام في عرعرة.

وقد فاز بعضوية اللجنة محمود محمد عارف ملحم (سكرتيراً) ومحمد حسين عيسى وعفاف عبد الهادي يونس وعصمت فوزي يونس ومحمد حسن ملحم.

هذا، ويعلق عمال المجلس المحلي الآمال على هذه اللجنة لترعى مصالحهم وتقود نضالهم.

● رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، بين عمال مصنع «كيتان» في نتسريت عيليت يسجل شكاواهم على ادارة المصنع وقيادة الهستدروت. والى يساره النقابي الجبهوي سهيل دياب. (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

ضغوط عنصرية من المعراخ والليكود لتعيين قائمقام يهودي بدل المرحوم نزار الناشف

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انتهز قادة المعراخ والليكود و«شاس» في الشمال «فرصة» وفاة القائمقام في اللواء الشمالي لمكتب وزارة الداخلية، المرحوم نزار الناشف، للعمل على تهويد هذا المنصب وراحوا يشنون الضغوط من اجل تعيين مواطن يهودي مكانه.

ومن المعروف ان وظيفة «القائمقام» تعتبر الوظيفة الثالثة في سلم التدريج في هذا المكتب الوزاري بعد حاكم اللواء ونائبه. وقد شغله المرحوم منذ فترة طويلة. وكان هذا من المناصب النادرة التي يشغلها مواطن عربي. وفي حينه كان مواطن عربي آخر، هو السيد اسعد عزايزة، يشغل منصبا رفيعا في هذا المكتب هو قائمقام لشؤون الميزانيات. لكن حين انتخب عزايزة رئيسا لمجلس دبورية المحلي حل محله موظف يهودي.

وقد تأكد اليوم ان هناك ضغوطا لتنصيب مواطن يهودي ايضا مكان المرحوم نزار الناشف. وقد نشرت عن هذا الموضوع «يديعوت احرونوت» في ملحقها الاسبوعي لمنطقة الشمال، امس الاول، فاكدت أن الاحزاب الصهيونية الثلاثة المذكورة تطالب بتعيين يهودي مقرب اليها في هذه الوظيفة. وان ضغوطا بهذا الشأن تم تفعيلها على المسؤولين وان الامر وصل الى مدير عام الوزارة، ارية درعي، وحتى الى رئيس الحكومة شمير الذي يقوم مقام وزير الداخلية.

في ندوة مفتوحة في دالية الكرمل

بميزانية مستوطنة يهودية واحدة يمكن تحويل القرى العربية الدرزية الى جنة

*** شفيق أسعد : «لا فرق بين المعراخ والليكود سوى ان الواحد منهما أسوأ من الآخر»**
*** أمل نصر الدين : «أنا فعلت.. وأنا اتصلت.. وأنا..» ***

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ «لا فرق بين الليكود والمعراخ في التوجه لقضايا المواطنين العرب في الدولة سوى ان احدهما اسوأ من الاخر» ـ هذا ما قاله رئيس مجلس بيت جن المحلي، السيد شفيق أسعد، في ندوة عن قضية بيت جن عُقدت في المركز الجماهيري في دالية الكرمل، يوم ٢٢/١٠/٨٧ وشارك فيها النائب الليكودي، امل نصر الدين.

وقال السيد اسعد ان السؤال الذي طرح امام اهالي بيت جن كان: نسلمهم ارضنا ونسكت او نقاوم سياستهم. وقد قاومناها مصرين على التمسك بارضنا.

وعن مستقبل معركة بيت جن قال: «نحن بانتظار قرار المحكمة العليا بشأن الالتماس الذي قدمته «سلطة حماية الطبيعة» بشأن الاتفاق الذي وقع مع وزير الزراعة باشراف وزير الخارجية بيرس. واذا لم ينصف القرار اهالي بيت جن فسوف نعود الى ارضنا في «الزابود» ليس لاقامة الخيم وانما لاقامة المباني والسكن».

واستعرض السيد اسعد مراحل مصادرة اراضي بيت جن منذ قيام الدولة مؤكدا اصرار الاهالي على عدم التنازل عن سنتيمتر واحد من الارض. وقال ان نية السلطات معقودة على مصادرة المزيد من الارض بحجة «المحمية الطبيعية».

وهنا، حاول النائب نصر الدين ان ينفي وجود نية للمصادرة وقال انه لا يعرف وجود نية كهذه وانه لا يُعقل ان تكون. لكنه في سياق حديثه عما فعله من اجل الطائفة الدرزية اعترف بوجود مصادرات في كسرى والمغار وغيرها. ولم ينسَ ان يردد الادعاء المرفوض ان اهالي بيت جن باعوا ارضهم في «الخيط».

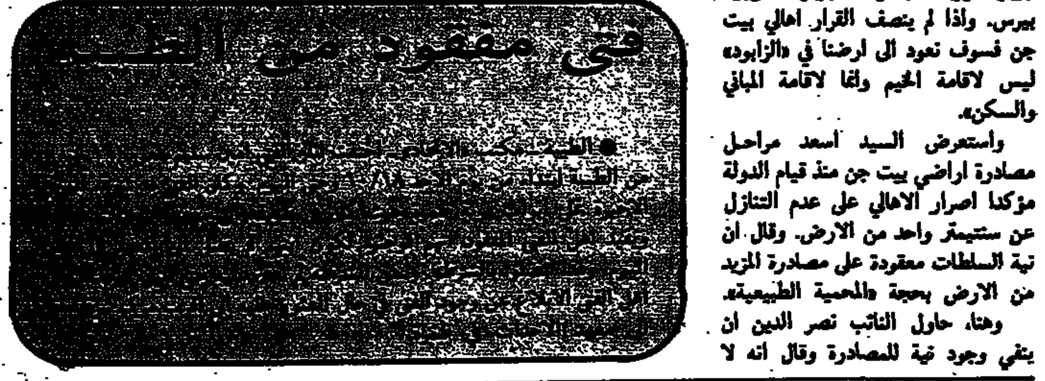
وحاول النائب نصر الدين ان يظهر بمظهر المدافع عن بيت جن واراضيها في الكنيست. وفي لجنة الداخلية البرلمانية الامر الذي اثبت السيد اسعد انه لم يحصل مشيرا الى رفض كل الحلول الجزئية التي اقترحت على اهالي بيت جن وبضمنها اقتراحات لجنة الداخلية!

وامام اصرار السيد اسعد على ضرورة تغيير السياسة الحكومية تجاه الطائفة الدرزية وعلى وضع الحكومة في قفص الاتهام وتحميلها مسؤولية ما آلت اليه الاوضاع في القرى الدرزية، حاول النائب نصر الدين ان يحمل الطائفة الدرزية، ومن سبقه من اعضاء كنيست دروز المسؤولية. وقال ان التطور الذي حصل في القرى الدرزية لا يكفي لكن المطالبة يجب ان تكون بالعقل وبالحكمة على حد تعبيره!

اما السيد اسعد فاكد ان الحل لقضية بيت جن ولمجمل القضايا المطروحة امام الطائفة العربية الدرزية لا يكون الا بالنضال وبالزام الحكومة على تغيير توجهها وتعاملها مع المواطنين العرب. وقال: يدعون انه ليس لديهم مصادر تمويل لكنهم يهدرون ملايين الدولارات على المستوطنات في المناطق المحتلة. بميزانية مستوطنة واحدة يمكن ان نحوّل قرانا الى جنة.

هذا، وابدى الجمهور في القاعة التعاطف والتماثل الكامل مع السيد اسعد وما قاله وعبر عن ذلك بالتصفيق بين الحين والاخر. وابدى امتعاضه من كلام النائب نصر الدين الذي تحدث بصيغة «انا فعلت» و«انا اتصلت بالوزير» و«انا قدمت اقتراحا».

وقد ادار الندوة الشاب عوني مزيح والشاعر نزيه خير.



4 استجوابات يقدمها رمزي خوري

مشروع بيزك لتوسيع شبكة الهاتف في عكا، لماذا يستثني البلدة القديمة

*** خوري يطالب البلدية بتأييد طلب عاموس برانس اثبات براءته ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قدم عضو بلدية عكا عن الجبهة الدمقراطية، رمزي خوري، اربعة استجوابات الى رئيس البلدية بشأن مواضيع عامة او تخص المواطنين العرب. وكانت على النحو التالي:

● نشاط شركة «بيزك» ـ اشار خوري، في استجوابه هذا، الى رفض شركة «بيزك» ربط بيوت المواطنين العرب في عكا القديمة بخطوط الهاتف علما بان الشركة اعلنت عن مشروع لتوسيع شبكة الخطوط في المدينة. وذكر خوري ان رد الشركة كان ان المشروع لا يشمل عكا القديمة! وطلب خوري بحث الموضوع في جلسة البلدية القادمة.

● محطات الباصات في عكا القديمة ـ ذكر خوري ان محطة المسافرين القائمة في عكا القديمة تستوعب كل المسافرين الوافدين الى عكا القديمة من قرى الجليل وانها تحتوي على سقف واق واحد لا يكفي لحماية اربعة او خمسة مسافرين في المطر او اشعة الشمس. وطالب بان تعمل البلدية على تطوير ساحة انتظار المسافرين بحيث تتوفر فيها كل اسباب الراحة.

● بناية محكمة الصلح في عكا ـ طالب خوري، في هذا الاستجواب، طرح موضوع اقامة بناية جديدة للمحكمة امام المجلس البلدي في جلسته القادمة مشيرا الى ما يعانيه القضاة والوافدون الى المحكمة جراء الوضع المتدهور لبناية المحكمة القائمة منذ عشرات السنين.

● قضية عاموس برانس ـ طالب خوري، في هذا الاستجواب بان تقف ادارة البلدية وراء مطلب الشاب العكاوي، عاموس برانس، الداعي الى اجراء محاكمة ثانية له لاثبات براءته من جريمة القتل التي كان ادين بها في اواخر السبعينات وقضى بسببها فترة طويلة في السجن.

واشار خوري الى ثقة الجمهور العكاوي ببراءة برانس والى عدالة مطلبه الذي يسعى الى تحقيقه منذ افرج عنه بعفو من رئيس الدولة! وطالب باثارة الموضوع في جلسة المجلس البلدي القادمة.

المفصولون من «سوليل بونيه» يثبتون ان الشركة لم تخسر

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كشفت «يديعوت احرونوت» في ملحقها الاسبوعي لمنطقة الشمال (٢٣/١٠/٨٧) ان كبار موظفي شركة «سوليل بونيه» الهستدروتية الذين تركوا العمل في الشركة او فصلوا منها.. اقاموا ست شركات عمال خاصة بهم.

ونقلت الصحيفة على لسان احدهم ان شركاتهم تربح اموالا طائلة وتوجد لها اعمال كثيرة وانها استوعبت معظم العمال الذين فصلوا من «سوليل بونيه» في حينه.. وتدفع لهم رواتب مضاعفة عما كانوا يقبضون في الماضي. وان كل هذا يثبت ان الحديث عن خسائر شركة «سوليل بونيه» كان هباء في هباء.

ويذكر ان شركة «سوليل بونيه» كانت قد فصلت حوالي الفي عامل في الشمال بحجة ان العمل لم يعد مربحا. وقد اوضح ذلك الموظف السابق ان حجج «سوليل بونيه» مجوجة «ومن المؤسف انها تواصل سياسة تسيق العمال مع اننا نثبت لها في كل يوم ان الربح ممكن».



احدى مدارس بئر السبع تحرم طفلة من مواصلة الدراسة بحجة انها «متخلفة»

● تل ابيب ـ قررت ادارة احدى المدارس الابتدائية في مدينة بئر السبع حرمان الطفلة (ن.ل) ابنة الثامنة من مواصلة التعلم بحجة «انها متخلفة عقليا»!

وكان المعلمون مارسوا ضد الطفلة اسلوب التجاهل دون وازع من ضمير ناهيك عن تحريضهم لتلامذة صفهم على تحقيرها واعتبارها مجنونة تحت بصر وسمع الادارة.

وتصر الوالدة على بقاء ابنتها في هذه المدرسة مؤكدة انها ستواصل النضال من اجل ذلك حتى لو ادى الامر الى سجنها.

وجاء رد مدير قسم المعارف في بلدية بئر السبع، حاييم زموروسكي، كمن يصب الزيت على النار مؤكدا ان قرار فصل الطفلة من المدرسة المذكورة كان صحيحا واذا واصل والدا الطفلة تعنتهما فان «البلدية ستقدم ضدهما شكوى بتهمة خرق قانون التعليم الالزامي».

ومن الجدير ذكره ان الطفلة (ن.ل) ابنة الثامنة تعمل ووالدتها في تنظيف المنازل الخاصة والمدرسة التي طردت منها.

وفاة طفلة جراء الحريق الهائل في الرملة

● الرملة ـ توفيت الطفلة ميخال حوازي (١٢ عاما) متأثرة بالحروق الخطيرة التي كانت اصيبت بها جراء الحريق الهائل الذي شب في البناية التي تسكن فيها عائلتها في شارع «الهستدروت» في الرملة، يوم الخميس الماضي.

وكان الحريق اندلع صباح الخميس في البناية المؤلفة من ٩ طوابق واسفر عن اصابة اربعة اشخاص كانت جراح اثنين منها خطيرة وهما الطفلة ميخال وامها التي لا تزال تتلقى المعالجة في المستشفى ووضعها صعب جدا.

كما اسفر الحريق عن اضرار مادية كبيرة حيث اتلف محتويات بعض الشقق السكنية بصورة كلية.

هذا ولم يعرف شيء عن اسباب الحريق.